يا ليتنا كنّا معكم فنفوز فوزاً عظيماً

من خطبة الجمعة لوكيل المرجعية الرشيدة سماحة السيد احمد الصافي

رقم الإيداع لدى دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد (٢١٠٢) لسنة ٢٠١٥

حشدنا أهلنا

Popular Mobilization Forces

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

aljawadain.org

صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي | تصدر عن العتبة الكاظمية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية والإعلام | العدد (١٦) | شهر حزيران/ ٢٠١٦م

مجاهدٌ آخر يُزَفُّ إلى جنّات الفردوس

ضحايا التفجيرات وقودٌ يؤجج عزم المقاتلين

أكاديميّة الكفيل للإسعاف الحربيّ تحتفل بتخرّج الدفعة الأولى من دوراتها التدريبية

جحافل مكافحة الارهاب تتحرك لحسم المعركة

بينما تحركت جحافل جهاز مكافحة الإرهاب نحو الفلوجة للتعجيل بحسم المعركة.. أثبتت المعطيات على الأرض أن فلول داعش المهزومة فقدت بوصلتها تماما إثر تضييق دائرة الخناق على أبرز معاقلها في البلد وقتل قائد تلك العصابات والعشرات من معاونيه وسط الفلوجة وإجبارها على القيام بإبلاغ إرهابييها بترك مواضعهم واللجوء إلى داخل المدينة.. مما أجبر قادتها الآخرين للعمل على تهريب عائلاتهم بإخراجها من الفلوجة متخفية بين الأهالي عبر الممرات التي يوفرها غيارى قواتنا المشتركة.. الذين أنجزوا إخلاء آلاف المدنيين من المناطق المحررة سواءً من الكرمة أو الفلوجة وما حولهما..

اقتراب النصر النهائي

وبينما حققت القطعات المشتركة تقدما واضحا باتجاه تحرير مركز مدينة الصقلاوية شمال غرب الفلوجة.. التقت قوات الحشد الشعبي المندفعة من المحورين الشمالي والجنوبي للفلوجة.. كما شهدت الساعات الاولى للهجوم تقدم قوات الحشد مسافة ٥ كم من جهة غرب المدينة. فيما أفاد بيان أصدرته خلية الاعلام الحربي، بأن جحافل قوات جهاز مكافحة الإرهاب تحركت بكامل تجهيزاتها نحو الفلوجة للاشتراك المباشر في حسم معركة تحريرها وتحقيق النصر النهائي على إرهابيي عصابات داعش.

تقهقر الإرهابيين

فقدان قيادات فلول داعش للبوصلة ووصولها إلى حالة الحيرة والتوهان أدى بها إلى إصدار بلاغات لمفارزها من الإرهابيين بترك مواضعهم واللجوء إلى داخل مدينة الفلوجة، وأوضح بيان لإعلام الحشد الشعبي، أن القيادة العسكرية لداعش في الفلوجة أمرت مفارزها المتواجدة في مناطق غرب المدينة بالانسحاب إلى الداخل. كما أدى شعور قادة داعش بالخطر الداهم عليهم إلى توجيه عوائلهم للاستعداد للخروج من الفلوجة عبر الممرات التي أمّنتها القوات الأمنية والحشد الشعبي لإخراج العوائل، بحسب ما رصدته استخبارات الحشد الشعبي عبر أجهزة التنصت. وذكر بيان لخلية الإعلام الحربي، أيضا أن القادة العسكريين لداعش من العراقيين، أمروا عوائلهم بجمع أمتعتهم لتهريبها متخفية مع الأهالي الذين يتركون المدينة عبر هذه الممرات. مذكرة بأن القوات الأمنية والحشد الشعبي فتحوا ممرات آمنة تزامنا مع انطلاق معركة تحرير الفلوجة، حرصا منهم على إخراج العوائل من المدينة سالمة وتخليصها من إجرام الدواعش.

إنقاذ العائلات

وعبر تلك الممرات الآمنة.. تمكنت قيادة عمليات بغداد، من إنجاز إخلاء ألفين و٣٠ فردا و٥٠٧ عائلة ضمن قاطعي مسؤولية الفرقتين السادسة والرابعة عشرة من محور شمال الكرمة. وذكر بيان لقيادة العمليات، ان قواتها والقطعات المتجحفلة معها تواصل بهمة عالية تنفيذ واجب عملية تحرير الفلوجة من محاور شمال الكرمة والبوشجل واللهيب، وجسر التفاحة بإسناد من مقاتلي الحشد الشعبي والعشائري، وطيران الجيش والقوة الجوية وطيران التحالف الدولي، وكتائب المدفعية والجهد الهندسي. وفي إطار حرص أبطال الحشد الشعبي على ضمان سلامة المدنيين.. كشف القيادي بالحشد سامي المسعودي، عن أن قوات الحشد الشعبي استطاعت، إجلاء جميع المدنيين المتواجدين في قضاء الكرمة المحرر وتسليمهم إلى قيادة عمليات بغداد، التي بدورها أسكنتهم في مخيمات النازحين، مشددا على أن أي مدني في المدينة لم يصب بأي أذى خلال عملية تحرير القضاء.

الحشد يسلم الكرمة للجيش

وعقب إتمام الحشد الشعبي للمهام الموكلة إليه في الكرمة.. أعلن الناطق باسم الحشد النائب أحمد الأسدي، ان هذه المدينة التي حُررت على يد أبطال الحشد بمساندة القوات المسلحة، تم تسليمها بشكل كامل إلى إدارة الجيش العراقي عسكريا، وهو الآن يتمركز داخل المدينة. ولفت إلى أن قوات الحشد تعمل الآن على تعزيز مواقعها التي حررتها خلال الأيام الماضية والبحث عن أكثر من منفذ يمكن تأمينه في وقت قياسي بغية انقاذ أكبر عدد من أهالي الفلوجة وتخليصهم من الاحتجاز الداعشي، اذ وفقا للمعلومات التي وصلت من داخل المدينة لاستخبارات الحشد الشعبي، فإن قيادات داعش العسكرية العربية والأجنبية، عمدت إلى احتجاز أكبر عدد من العائلات واستخدامهم دروعاً بشرية مع استمرار تقدم قوات الحشد والجيش وبقية القوات نحو مناطق أكثر عمقاً .

الصقلاوية تتحرر

ميدانيا.. كشف بيان لوزارة الدفاع عن أن قطعاتنا العسكرية تواصل بعزيمة لا تلين تقدمها الكبير باتجاه تحرير مدينة الصقلاوية بعد أن أكملت تحرير معبر البو شجل ضمن المحور الشمالي لخطة تحرير الفلوجة. حيث وصلت هذه القطعات وبزمن قياسي إلى الأهداف المرسومة ضمن خطة التحرير التي اعتمدت تقسيم المهام بمحاور عديدة، وأظهر المقاتلون الأبطال خلال المعارك شجاعة فائقة لإكمال مهمة التحرير بسرعة وبدقة أحدثت انهياراً واضحاً في صفوف الإرهابيين. إلى ذلك أكدت خلية الإعلام الحربي أن قوات مغاوير الشرطة الاتحادية حررت خلال تقدمها باتجاه مدينة الصقلاوية قرية المختار الواقعة على الطريق الدولي السريع المجاور للفلوجة. وعلى أطراف القرية ضمن الطريق الرابط بين الصقلاوية والفلوجة قصفت القوة الجوية عناصر داعش وأحرقت ثلاث عجلات مسلحة برشاشات أحادية، فيما دمرت قوات الحشد الشعبي مقر الدعم اللوجستي لداعش في حي الشهداء بالصقلاوية.

خنق دواعش الفلوجة

وفي الوقت الذي ذكر فيه بيان لإعلام الحشد الشعبي، ان أبطال الحشد حققوا تقدما منذ الساعات الاولى للهجوم باتجاه مناطق غرب الفلوجة وقطعوا أكثر من خمسة كيلوات مقابل انهزام فلول داعش من تلك المناطق.. أكد البيان أن قوات الحشد تتقدم باتجاه شمال غرب الفلوجة بشكل سريع.. وعليه التقت قوات الحشد الشعبي المتقدمة من المحور الجنوبي مع القوات الأخرى في المحور الشمالي من جهة جسر السجر بالقرب من المقبرة الإسلامية شمال الفلوجة، بينما تم تحرير قرية البكارة شمال السجر وتواصل القطعات التقدم نحو الأهداف المرسومة.

مرة أخرى

الشيخ طه العبيدي

مرة أخرى والناس بانشغال في تدابير أمور البلاد ومع فسحة من الأمان، تستغل الجرذان هذا الانشغال فتظهر ومعها المصائب والويلات لتستعرض قوتها الوهمية، لتوهم الخلق بأنها قوة حقيقية، وظناً منها أن أهل هذا الوطن في سبات، لكنه اصطدم بجدار القوة الشعبية، قوة الإرادة الوفية، الملبية لنداء المرجعية.

أمسكت الجرذان أرض الفلوجة، فعبثت بمقدراتها وبثت السموم في أرجائها، حتى أرجعت الناس إلى عهد الظلم والظلمات، والجور وانتهاك الكرامات، وفي مخيلتها دوام السيطرة على المقدرات.

ومن جهة المقابلة كانت قواتنا الأمنية تستعد لتحرير الفلوجة وتهيأ ما تحتاجه من آليات تساعدها على طرد الزمر الوحشية الغازية.

إنه فجر نصر موعود، يتزامن مع الذكرى الثانية لإصدار فتوى المرجعية العليا المتمثلة في سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، التي انطلقت في شعبان عام ١٤٣٥ هجرية، فتوى الجهاد الكفائي، فتوى التطوع للدفاع عن العراق أرضا وشعباً ومقدسات. انه يوم جديد، تبادر فيه القوات الأمنية و قوات الحشد الشعبي بإعلان ساعة الصفر وبدأ معركة تحرير الفلوجة، إنه يوم الانتصار المرتقب، يوم قدمت فيه القوات الأمنية والحشد الشعبي أروع المعارك في ملحمة أخرى يتعلم منها الأحرار دروس القتال والمواجهة لقوى الشر والضلال.

مرة أخرى يتميز دور قوات الحشد الشعبي مضيفة نصراً آخر إلى جملة الانتصارات التي سطرها أبطاله، اليوم كان في مقدمة القوة المقاتلة فدمر الخطوط الأمامية وكسر شوكة داعش وأجبر قواته على الفرار والانسحاب من المعركة والمواجهة في محاور عدة من ساحات القتال، حققت الإستراتيجية العسكرية الانتصارات، فتم تحرير المناطق والقرى المحيطة للفلوجة ليمهد تحريرها بالكامل، وهذا علم العراق يرتفع فوق سماء المدن المحررة بعد أن تمزقت رايات الغربان السوداء، وأشرقت شمس الحرية على الأراضي المحررة وهي خالية من زمر الإرهاب الخبيث.

حفظ الله عز وجل العراق وأهله من كل سوء، وحفظ صاحب الفتوى الذي وضع العراق نصب عينه لا يفارق لبه شعبنا المظلوم الذي تأمرت عليه زمر الحقد الظلام ، وحفظ الله تعالى أبطال الحشد الشعبي الذي رسموا بدمائهم أروع الصور في الإيثار والتضحية، والإباء وحب الانتماء إلى بلد الأنبياء.

قوات مشتركة من الجيش والحشد تنجز تحرير قرية البكارة

أستمرت تشكيلاتٌ من اللواءين الثاني والخمسين والثالث والخمسين بالتقدم بمحاورَ مشتركةٍ مع تشكيلاتِ الحشدِ الشعبي وانجزت تحريرَ قريةِ البكارة.

وافادت خليةُ الاعلام الحربي بأن هذه القواتِ وخلال تقدمِها باتجاه طريقِ العوينات، كبدت داعش الارهابي خسائرَ كبيرةً تمثلت بقتلِ العشراتِ من عناصر داعش الارهابي وجرحِ ثلاثةٍ واربعين آخرين، وتدميرِ ستِ عجلاتٍ لهم، اضافةً الى تدميرِ منصتينِ لإطلاقِ الصواريخ، وتدميرِ أسلحةٍ أحاديةٍ، ومفرزةٍ، وسبعةٍ وعشرين موضعا ووكرٍ لداعش الارهابي.

كما اسفرتِ العمليةُ عن تفجيرِ ومعالجةِ ثلاثِ مئةٍ وستين عبوةً ناسفة، ومعالجةِ خمسِ قناطرَ مفخخةٍ، وتدميرِ عجلةٍ مفخخةٍ، وثماني دراجاتٍ ناريةٍ مفخخة.

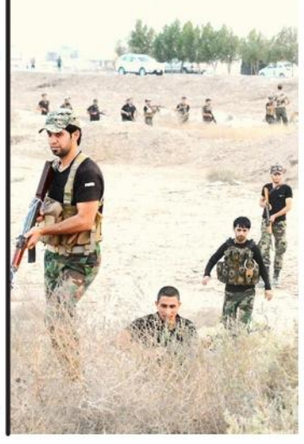

القوات المشتركة تصل قرية أبو سديرة في إطار تقدمها لتحرير الفلوجة

وصلت قواتٌ مشتركةٌ من الشرطةِ الاتحاديةِ والحشدِ الشعبي الى قرية ابو سديرة في اطار تقدمها ضمن عمليات تحريرِ الفلوجة. وذكرت خلية الاعلام الحربي بان قطعاتِ قيادةِ الشرطةِ الاتحادية والحشدِ الشعبي بدأت بالتقدم من منطقةِ الزغاريد والمختار باتجاهِ منطقةِ الصقلاوية. واضافت الخليةُ أن هذه القواتِ وصلت إلى قريةِ أبو سديرة شمالَ الفلوجة ومازالت تتقدم وَفقَ الاهدافِ المرسومةِ ضمن عملياتِ التحرير .

ومن جانب آخر اجرتْ خلية الإعلامِ الحربي زيارةً ميدانية إلى قاطعِ عملياتِ الفلوجة والتقتْ قائدَ المحورِ الجنوبي في مَقرِ عملياتِ غرب بغدادَ وقائدَ المحورِ الشرقي في مَقرِ عملياتِ قيادةِ الشرطةِ الاتّحاديةِ ونائبَ رئيسِ هيئةِ الحشدِ الشعبي وعدداً من قياداتِ الحشدِ الشعبي في مَقرِ عملياتِ الحشدِ، بيانٌ لخليةِ الإعلامِ الحربي اوضحَ أنهُ جرى خلالَ اللقاءاتِ استعراضُ التنسيقِ المشتركِ مع الخليةِ من اجلِ وَحدةِ الرسالةِ الإعلاميةِ للعَملياتِ العسكريةِ مُشيرا الى أنَّ الجميعَ ابدى استعدادَهُ وتأكيدَهُ على اهميةِ العملِ الاعلامي المشترك .

تحرير منطقة النعيمية في المحور الجنوبي من مدينة الفلوجة

رفعت قواتُ فرقةِ التدخلِ السريع الاولى العَلم العراقيَ فوق مركزِ شرطةِ النعيميةِ في المحورِ الجنوبي من مدينةِ الفلوجةِ بعد تحريرهِ من إرهابيي داعش .

وذكر بيانٌ لخليةِ الاعلامِ الحربي أنَ قواتِ التدخلِ السريع رفعت العَلَمَ العراقيَ فوقَ مركزِ شرطةِ النعيمية ،مبيناً أنَ القواتِ الأمنيةَ تُواصلُ التقدمَ صوبَ بقيةِ المناطقِ لتحريرِها من داعشَ الإرهابي.

ومن جانب آخر نفذت تشكيلاتُ طيرانِ الجيشِ والطائراتُ المُسَيَّرةُ التي تقومُ بإسنادِ القطعاتِ البرّيةِ على المحاورِ كافةَ غاراتٍ أسفرت عن تدميرِ جميعِ أماكنِ وجودِ الإرهابيينَ وقتلِ العشراتِ منهم في الفلوجةِ ومحيطِها.

وأكد قائدُ طيرانِ الجيشِ الفريق أول الركن حامد المالكي أن طائراتِه قدمت إسنادا جويا للقواتِ الأمنيةِ على مدارِ الأربعِ والعشرينَ ساعةً مشيرا إلى تكبيدِ العدوِ خسائرَ فادحةً بالأرواحِ والمعداتِ.

انهيـــار وانشقـــاق الـدواعـــش داخـــل الـفـلـوجـــة

وسَّعت عملية تحرير الفلوجة التي أثمرت عن تطهير أهداف مهمة ومساحات واسعة بزمن قياسي انطلاق حملتين مزدوجتين واسعتي النطاق لتحرير جزيرة الخالدية شمال المدينة والثانية على محور تقاطع السلام الواقع جنوب الفلوجة التي تشهد انهيارا وانشقاقا بصفوف الدواعش داخلها منها إعدام عدد من أقرانهم الهاربين وقطع السن آخرين إلى جانب قيام شباب من أهاليها بالاشتباك مع الإرهابيين الذين فرضوا مبالغ باهظة على كل من يرغب بترك المدينة عبر منافذ آمنة وفرتها قواتنا المتأهبة على محيط الفلوجة.

قائد عمليات الأنبار اللواء الركن إسماعيل المحلاوي، أعلن عن انطلاق عمليتين عسكريتين واسعتي النطاق لتحرير جزيرة الخالدية وتقاطع السلام، موضحا أن قطعات فرقة المشاة الآلية الثامنة تقدمت من عامرية الفلوجة حتى تقاطع السلام باتجاه نهر الفرات نحو المحيط الجنوبي للفلوجة لتحرير المناطق المتبقية من قاطع مسؤوليتها. وتابع كما انطلقت قطعات الفرقة العاشرة صوب جزيرة الخالدية باتجاه الجسر الياباني للالتقاء مع قطعات الفرقة ١٤. موضحا أن العمليات تتم بمشاركة مقاتلي العشائر والقوة الجوية وطيران الجيش والتحالف الدولي والدبابات والمدفعية. وذكرت خلية الاعلام الحربي في بيان لها، أن القوات الأمنية التابعة إلى الفرقة العاشرة حققت تقدما واضحا في العملية الخاصة بتحرير جزيرة الخالدية، مشيرة إلى أن مدفعية الفرقة تمكنت من تكبيد عصابات داعش الإرهابية خسائر بشرية ومادية كبيرة في مناطق البو بالي والبو عبيد في المحور الشمالي.

* تقاطع السلام

كما أوضح بيان أصدرته وزارة الدفاع، أن ابطال الفرقة الثامنة حققوا أيضا تقدما جيدا بعد انطلاقهم من عامرية الفلوجة حتى تقاطع السلام باتجاه نهر الفرات.. وتابع البيان: فيما واصل أبطال الفرقة السابعة عشرة وبإشراف مباشر من قبل قائد الفرقة اللواء الركن جبار نعيمة كرم تقدمهم ضمن محور لواء المشاة ٥٥ ومحور تقدم لواء المشاة ٦٠ لدك معاقل داعش الإرهابي في منطقة بستان التكريتي وزوبع وجسر الذيبان والمحاسنة والمعامير، مما أسفر عن قتل وجرح عشرات الإرهابيين وتفكيك ٢٥ عبوة ناسفة، وتدمير منزلين مفخخين، فيما قام الجهد الهندسي للفرقة بفتح ممرات آمنة لغرض خروج العائلات المحاصرة وتم تطهير عدد من الطرق والمنازل التي فخختها عصابات داعش الإرهابية، وكان لرجال كتيبة مدفعية الفرقة ١٧ دور كبير في دك معاقل الإرهابيين وما تزال قطعات الفرقة مستمرة بالتقدم نحو الأهداف المرسومة لها.

* إنهاء الصفحة الاولى

وكشف وزير الداخلية محمد سالم الغبان، خلال تواجده في أطراف الفلوجة، عن أن الخطة الموضوعة لتحرير المدينة ستتم على ثلاث مراحل، الأولى لتطويق المدينة والثانية لتمشيط الأحياء المحررة والمطوقة والثالثة الاقتحام، لافتا إلى أن القوات الأمنية اقتربت من انجاز المرحلة الأولى. ولفت إلى أن القوات الأمنية حققت انتصارات كبيرة في وقت قياسي وطهرت مجموعة كبيرة من المناطق والقرى في الكرمة وفي أطراف الفلوجة، مبينا أن عصابات داعش الإرهابية تحاول استغلال المدنيين كدروع بشرية، لتوقف تقدم القطعات، مؤكدا أن القوات الأمنية اتخذت جملة من التدابير والإجراءات التي تهدف الى عزل المناطق المأهولة والتي تضم المدنيين للحفاظ على أرواحهم، وأن القوات الأمنية حريصة على إعادة الفلوجة إلى أهلها.

* الحشد لا يدخل الفلوجة

إلى ذلك أكد قائد القوات المشتركة الفريق الركن طالب شغاتي، ان قادة الحشد الشعبي أعلنوا عدم المشاركة بدخول مركز الفلوجة، مبينا أن القوات الأمنية هي من ستقوم باقتحام المدينة، فيما شدد على ضرورة تأمين الخروج للمدنيين الآمنين. قائلاً: إن قادة الحشد الشعبي أعلنوا أنهم لن يدخلوا الفلوجة، مبينا أن القوات الأمنية هي من ستقوم بعملية الاختراق ودخول المدينة عبر محاور محددة، مشيرا إلى أن من أهم التحديات التي تواجهنا هو الحفاظ على المدنيين والبنى التحتية في المدينة والتي نخطط لها باستمرار لحمايتهم ونضع لهم ممرات آمنة لخروجهم، مشددا على وجود تعليمات واضحة ومعلومة لدى الجميع لخروج المواطنين الآمنين وحمايتهم، لافتا إلى اننا نمتلك معلومات تفصيلية عن الإرهابيين وشبكاتهم داخل مدينة الفلوجة.

* احتراب داخل المدينة

ومن داخل مدينة الفلوجة أفادت مصادر استخباراتية بحصول انشقاق في صفوف فلول داعش. اذ ذكرت استخبارات الحشد الشعبي، ان ما يسمى (والي الفلوجة) أمر قياداته العربية والأجنبية بعدم التعامل مع الاشخاص من أهالي الفلوجة الذين يقاتلون مع داعش كونهم جبناء ولا يمكن الاعتماد عليهم. وتابع أن (والي الفلوجة) أمر بجمع العوائل في منطقة السوق وكلف من ينتمي لداعش من سكان الفلوجة بمحاصرتهم ومنع هروبهم. وذكرت المصادر أن مجموعة من الشباب رفضوا القتال مع داعش ووقعت اشتباكات عنيفة معهم في حي المهندسين وسط الفلوجة. ونتيجة للهزائم التي لحقت بالإرهابيين.. عمدت عصابات داعش الى إعدام ١٠ من عناصرها الفارين من مواجهة أبطال قواتنا والحشد الشعبي في الكرمة، في ساحة وسط مدينة الفلوجة وأمام انظار المواطنين، وفي المكان نفسه قامت تلك العصابات أيضا بقطع ألسن ٥ من عناصرها المتذمرين والذين حاولوا الهروب من المدينة.

تأمين خروج الأهالي

وبالرغم من تأكيد عضو اللجنة الأمنية البرلمانية النائب قاسم الاعرجي، على ان القوات والحشد الشعبي تمكنوا من تأمين طريق سدة الفلوجة باتجاه تقاطع السلام كمنفذ آخر لخروج العائلات من الفلوجة، إلا أن قائد عمليات غرب بغداد اللواء الركن سعد حربية، لفت إلى أن عددا قليلا من العوائل تمكن من الخروج من المدينة منذ انطلاق العمليات العسكرية قبل يومين اذ أن عصابات داعش الإرهابية تحتجز تلك العائلات دروعا بشرية، مذكرا بأن القوات الأمنية فتحت معابر آمنة عدة لخروجها وتسهم في إخلائها إلى أماكن مخصصة وبعيدة عن خطر الدواعش. بينما أفادت مصادر محلية بأن إرهابيي داعش خيَّروا العائلات ما بين الإعدام أو دفع مبالغ باهظة من المال لا تقل عن ٦ ملايين دينار للعائلة الواحدة مقابل حريتها منه. إلا أنها لم ترضخ لهذه الخيارات التي فرضها قسرا ما يسمى (المسؤول العسكري) في قاطع جنوب الفلوجة الارهابي (أياد المرزوق) الذي أشيع مقتله مؤخراً.

* الانتصارات المتحققة

من الميدان، أجمل قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاكر جودت، خسائر الدواعش، مشيرا إلى أن العمليات تجري وفق ما مرسوم لها من قبل العمليات المشتركة، وأن أكثر من ٨٠ بالمئة من قتلى الإرهابيين من الأجانب، مؤكدا قتل المئات وهروب الكثير منهم، فضلاً عن تفجير عشرات العجلات المفخخة ورفع الالاف من العبوات الناسفة، إضافة إلى تطهير جميع الطرق والقرى الممتدة من مدينة الكرمة وحتى مدخل الفلوجة. وانجاز تحرير مناطق واسعة على محور شرق الفلوجة وقرى نايف العلي والصبيحات واللهيب والصحوة والبوعايد ومجلس بلدي الكرمة والحراريات والليفية والشهابي وجميلة والبو حديد والبو سيت والبوعودة والسجر والصينية وقرية عبادة والكبيسات والبوعبيد ومعمل السمنت والمعمل الازرق ورفع العلم العراقي فوق المجلس البلدي لناحية الكرمة. من جانبه أكد داعر الموسوي وهو آمر لواء بالحشد الشعبي تمكن أبطال الحشد من قطع معابر البو شجل إلى الفلوجة من جهة الثرثار وهم يتقدمون بشكل واضح مقابل مقاومة ضعيفة جدا من فلول الدواعش المهزومين في تلك المنطقة بالإضافة إلى خلوها من العائلات.

الحشد الشعبي يواصل تعزيز مواقعه العسكرية بالقرب من قضاء الفلوجة

واصلت قوات الحشد الشعبي، تعزيز مواقعها العسكرية وإجلاء مئات المدنيين من قضاء الفلوجة.

وذكر الناطق باسم الحشد الشعبي أحمد الاسدي في بيان " ما ان انطلق اليوم الخامس لعمليات الخامس عشر من شعبان، حتى تمكنت عوائل الفلوجة من الهروب من سطوة داعش عبر المنافذ و الممرات الآمنة التي آمنتها قوات الحشد الشعبي و القوات الأمنية على مدار الإيام التي خلت، و التي أعلنت عنها قيادة عمليات الحشد في الفلوجة أكثر من مرة حرصا منها على سلامة المدنيين داخل الفلوجة وخارجها".

وبين أنه "تم إجلاء مئات العوائل الفلوجية عبر طريقين الأول {شمال الفلوجة باتجاه الخط السريع الدولي ومن ثم عبور جسر السجر باتجاه قرية السجر} والذي شهد وصول ما يقارب ٥٠٠ مواطن مدني، أما الطريق الثاني فهو {طريق غرب المدينة ، تقاطع السلام باتجاه عامرية الفلوجة}".

وتابع أن "قوات الحشد الشعبي وبمساندة أمنية ودعم لوجستي، وفرت المؤون الغذائية و الاسعافات الأولية للعوائل التي تم اجلائها و نقلها إلى أماكن آمنة على المحور الشرقي من الفلوجة ، فيما واصلت هذه القوات تأمين هذه الطرق و استقبال العوائل، وتسعى الآن إلى البحث عن أكثر من منفذ يمكن تأمينه في وقت قياسي بغية وصول أكبر عدد من المدنيين العزل إليها وتخليصهم من الاحتجاز الداعشي، اذ وفقا للمعلومات التي وصلت من داخل المدينة لاستخبارات الحشد الشعبي، فان قيادات "داعش" العسكرية العربية والأجنبية، عمدت الى احتجاز اكبر عدد كبير من العوائل و استخدامهم كدروع بشرية مع استمرار تقدم قوات الحشد والجيش وبقية القوات نحو مناطق أكثر عمقاً". ومن الجانب العسكري قال "واصلت قوات الحشد الشعبي والقوات الأمنية تعزيز مواقعها العسكرية التي سيطرت عليها خلال الأيام الأولى لانطلاق العمليات، فيما لم يتوقف الجهد الهندسي لهذه القوات من تفكيك وتفجير العبوات و المفخخات التي تركها العدو الداعشي على الطرق و الأبنية".وتابع "أما الكرمة التي حُررت على يد قوات الحشد الشعبي وبمساندة أمنية، تم اليوم تسليمها بشكل كامل إلى ادارة "الجيش العراقي" عسكريا، وهو الآن يتمركز داخل المدينة".

قوات الحشد تؤمن وصول عدد من العوائل المحاصرة التي هربت من قبضة داعش الإرهابي

اعلنَ إعلامُ الحشدِ الشعبي استقبالَ قواتِ الحشدِ والقواتِ الأمنيةِ عدداً من العوائلِ المُحاصرةِ التي هربتْ من قبضةِ داعشَ الإرهابي عبرَ منفذِ تقاطعِ السلامِ ووصلتْ إلى المراكزِ الآمنةِ... وأكدتْ قيادةُ عملياتِ الحشدِ الشعبي حُرصَها على سلامةِ المدنيينَ اثناءَ عمليةِ تحريرِ الفلوجةِ ، مُشددةً في الوقتِ نفسِهِ على ضرورةِ تعزيزِ الجهودِ والتعاونِ للقضاءِ على داعشَ واكمالِ تحريرِ عمومِ مُحافظةِ الانبار.

تويتر يغرد عراقي لدعم تحرير الفلوجة

لاقت الحملة التي أطلقها ناشطون وشباب عراقيون لدعم جهود القوات الأمنية وأبطال الحشد الشعبي وأبناء العشائر في تحرير الفلوجة من إرهاب «داعش»، تأييدا رسميا وشعبيا واسعا، فقد أشاد رئيس الوزراء الدكتور حيدر العبادي بالحملة وأعلن مشاركته بها. وتصدرت «الهاشتاكات» الخاصة بهذه الوقفة الوطنية أعلى أرقام المشتركين بها، محطمة أرقام من يساند العصابات الإرهابية. وأبرز «الهاشتاكات» التي تصدرت تويتر منذ ثلاثة ايام «الفلوجة – تتحرر»، و«الفلوجة – تغسل – وجهها»، و«الفلوجة – محررين – لا معتدين» وغيرها، بحسب مراقبين. وأعلن رئيس الوزراء دعمه لهؤلاء النشطاء الشباب الذين أعربوا عن تضامنهم مع المعركة الجارية لتحرير مدينة الفلوجة من «داعش». وقال رئيس الوزراء في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «كلنا يد واحدة لتحرير الفلوجة وإنقاذ أبنائها الأعزاء من إرهاب «داعش»، وتحية لشبابنا الداعمين للتحرير». واستخدم العبادي، أكثر «هاشتاك» تداولا في العراق حاليا، من قبل النشطاء والمتابعين للاخبار وهو #الفلوجة_تتحرر.

قطع جميع إمدادات (كيان داعش الإرهابي) وإنقاذ المئات من أبناء الفلوجة

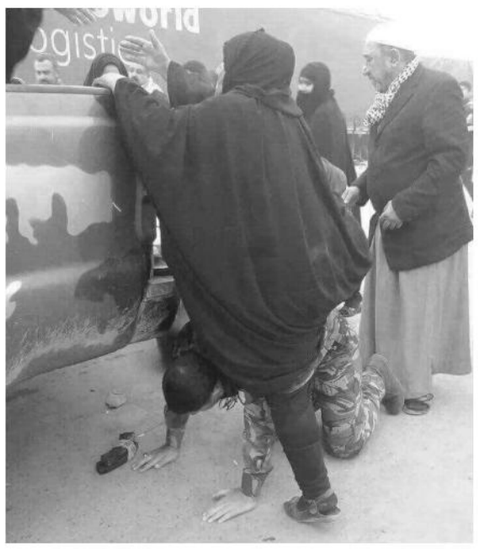

أنجزت القوات الأمنية، وأبطال الحشد الشعبي والعشائر، المرحلة الأولى من عملية تحرير الفلوجة، التي تمخضت عن قتل عشرات الإرهابيين، وقطع خطوط إمداد "داعش" بين الكرمة والفلوجة والصقلاوية بالكامل، فضلا عن تحرير قرية السجر، وجسر السجر، الرابط بين القرية والطريق الدولي السريع. وزارة الدفاع، أكدت في بيان لها، البدء بتنفيذ الصفحة الثانية من عملية "كسر الإرهاب" لتحرير الفلوجة، التي تتضمن تضييق الطوق واقتحام المدينة وتخليص أهاليها من بطش إرهابيي "داعش". الانتصارات الميدانية، رافقها نجاح آخر، تمثل في إخلاء وإنقاذ ٤٦٠ مدنيا وأكثر من ٢٠٠ عائلة من أهالي الفلوجة والمناطق المحررة، وفقا لقائد الشرطة الإتحادية، الفريق رائد شاكر جودت، الذي أكد أن غالبية الافراد الذين تم انقاذهم، كانوا من النساء والأطفال.من جانبه أكد قائد عمليات تحرير الفلوجة، الفريق الركن عبدالوهاب الساعدي، أن قوات من أفواج الطوارئ التابعة لشرطة الأنبار ومقاتلي عشائر المحافظة المنضوين بالحشد الشعبي سيشاركون بالدخول إلى مركز مدينة الفلوجة إلى جانب صنوف القوات الأمنية الأخرى. في تلك الاثناء، استهجنت خلية الاعلام الحربي، ما تناقلته بعض وسائل الاعلام المغرضة، بشأن حصول عمليات سلب ونهب في قضاء الكرمة بعد تحريره.

القوات المشتركة تحرر ١٠ قرى ضمن المحور الشرقي للفلوجة

تمكنت القواتُ الامنيةُ المشتركةُ ضمنَ المحورِ الشرقي للفلوجةِ من تحريرِ عشرِ قرىً، إضافةً إلى مبنى المجلسِ البلدي للكرمة. ونقلت خليةُ الاعلامِ الحربي عن قيادةِ الشرطةِ الإتحاديةِ أنَ القواتِ الامنيةَ المشاركةَ في عمليةِ تحريرِ الفلوجة تمكنت من تحريرِ مبنى المجلسِ البلدي للكرمة إضافةً إلى تحريرِ قرى نايف العلي والصبيحات واللهيب، والصحوة ، وألبوعايد والحراريات، فضلا عن قرى الليفيةِ والشهابي وجميلة وألبو حديد. وأكدت الخليةُ أنَ القطعاتِ المشاركةَ في عمليةِ تحريرِ الفلوجة ما زالت تتقدمُ بكلِ ثباتٍ وعزيمةٍ لتحريرِ ما تبقى من المناطقِ المغتصبة

ضحايا التفجيرات
وقـــودٌ يؤجـــج عـــزم المقاتلـــين

عامر عزيز الأنباري

مـرةً أخـرى لا يجد كيـان داعـش الإرهابي ما يُعبّـر به عن إفلاسـه وتجرعه مـرارة الهزيمة فـي ميادين القتـال غيـر ارتكابـه المجـازر الدمويـة بحـق الأبريـاء العُـزّل من أبنـاء هذا الوطـن، فـي محاولـةٍ يائسـةٍ لإثبـات وجوده فـي سـاحة الصـراع بعـد أن أخـذت مَديـات الانتصارات بسـواعد أبطالنا في الحشـد الشعبي والقوات الأمنية تتسـع على مختلـف الجبهات، وحيـث باتـت هـذه الانتكاسـات تسـبب لهـذا الكيـان المجـرم الحرج أمـام أسـياده ومموليه مـن وراء الحدود، فضـلاً عن الانهيار النفسـي لمقاتليـه الذيـن لم تكـن حملات الاعـدام التي يقـوم بها لِتَحـول دون فرارهم مـن الميدان، فلم يتـردد هذا التنظيـم الإرهابي من ارتكاب أبشـع الجرائـم مسـتغلاً الفـراغ الأمني الذي تشـهده السـاحة الداخلية جراء الصراع السـلطوي بين المكونات السياسـية.

مـن الواضـح أن الهجمـات الوحشـية الدامية بالمركبـات المفخخـة التي تطـال الأبرياء العزل والتـي لا تفـرّق بيـن كبيـرٍ وصغيرٍ، وتسـهم الخلايـا النائمة بتصنيعها فـي أوكارهم الظلامية ودسّـها فـي الأماكـن المزدحمة وبتسـهيلاتٍ ودعـمٍ من دواعش السياسـة في الداخل يسـعى مقترفوهـا إلـى قتـل أكبر عـدد مـن المدنيين لزعزعة ثقـة العراقيين بأنفسـهم، ومـا يحققه أبناءهـم من انتصـارات في سـاحات القتال، بيد أنّ حمـق هـؤلاء يدفع بهـم دوماً إلـى الهاوية وهم ممـن يصدق فيهم قوله تعالـى:(الَّذِينَ ضَلَّ سَـعْيُهُمْ فِي الْحَيَـاةِ الدُّنْيَـا وَهُمْ يَحْسَـبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِـنُونَ صُنْعًا)، فعلـى الباغي تـدور الدوائر ففـي كل مـرةٍ تتحول دمـاء ضحايـا التفجيرات إلـى وقودٍ يؤجـج عـزم مقاتلينـا ويحثُّهم على الانتقام العـادل لدماء الشـهداء والمظلومين من هـؤلاء القتلة السـفّاحين، كما أن هـذه الهجمات تميـط اللثـام عـن الكثير مـن الوجـوه الكالحة وتفضـح دواعـش السياسـة ممـن يتاجـرون بدماء هـذا الشـعب الجريح لتحقيـق مصالحهم ونواياهـم في أن يكون هـذا الوطن رهين تحقيق مصالـح فئوية وإقليميـة ودولية ، مسـتخدمين أخسَّ الوسـائل فـي المكر والتمويـه على الرأي العـام والكذب وخـداع عَوام النـاس وتضليلهم، حالُهـم في ذلك حـال من فضحهـم الله في كتابه العزيز وبشّـرهم بالعذاب الأليم بقوله سـبحانه) :يُخَادِعُـونَ اللَّهَ وَالَّذِيـنَ آمَنُوا وَمَـا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَـهُمْ وَمَـا يَشْـعُرُونَ) (فِي قُلُوبِهِـم مَّرَضٌ فَزَادَهُـمُ اللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُـمْ عَذَابٌ أَلِيـمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ).

إنّ هـذه الهجمـات الدامية لـن تزيد أبنـاء هذا الوطـن مـن المقاتليـن الشـجعان إلا عزمـاً وإصراراً علـى مواصلة الجهـاد والتوغل بعمق فـي المناطق التـي يتحصن بها جـرذان داعش، وهاهـي البشـارات تتوالـى بقـدرات الحشـد الشـعبي وقطعاتنا الأمنية للبـدء بمعركة تحرير الموصـل التـي أخذت تشـهد مراحلهـا الأولى، وإحـكام السـيطرة الكاملـة لأبطالنا علـى جبال مكحول وتحريـر قرية البشـير، وتحرير الرطبة وتأميـن المنافـذ الحدوديـة الممتدة مـن معبر طريبيـل إلـى الأردن في الوقت الذي تسـجل فيه قطعاتنـا انتصاراتها في معركـة تحرير الفلوجة التي باتـت قاب قوسـين أو أدنى مـن تطهيرها مـن دنـس العدو الداعشـي بعـد الانتهـاء من المرحلـة الأولـى مـن معركـة التحريـر، ومن الملفت للنظر أن السـيطرة على هذه المسـاحات الشاسـعة من الأراضـي المحررة لـم تأخذ وقتا طويـلاً مـن قواتنـا الأمنية والحشـد الشـعبي وإنمـا تحققت في وقتٍ قياسـيّ وبحسـابات غير متوقعة مـن أعداء العـراق، فأبطالنا قـد أتقنوا إدارة المعركـة ونمطيـة تكتيك العـدو واقتحامه اليائـس بحفنة من الأوبـاش وبعجلات مفخخة لا تحقق له أي مكسب عسـكري أمام صمود وقدرة وكفـاءة مقاتلينا وتمرسـهم على هـذا النوع من حرب المـدن أو حرب العصابات، وشـهدنا كيف اسـتطاع أبطالنـا إفشـال الهجـوم الانتحـاري اليائـس للدواعش علـى هيت ومقتل العشـرات منهم فـي محاولةٍ بائسـةٍ لمشـاغلة قطعاتنا في هجومها علـى الفلوجة .

لقد بدا واضحاً أن التكفير الداعشـي قد اسـتهلك كل مـا يمتلكـه من مُعطيـات تُمكّنه مـن تحقيق أيّ مكسـب عسـكري، فلم تعد وسـائل الدعاية الداعشـية واسـتخداماته للحرب النفسية لتجديه نفعاً في توفيـر مناخات مناسـبة أو أرضاً رخوةً يحقـق فيها تغلغـلاً مفاجئاً يُمكّنـه الصمود فيها، فلا تسـتغرق قطعات الحشـد الشـعبي أو القوات الأمنيـة وقتـاً طويلاً لاسـتعادة السـيطرة على المواقـع التـي يحصل فيهـا على موطـئ قدمٍ، كـون أنّـه أصبح مرفوضـاً من سـكان المناطق التـي يأمل أن تُمـدّ له فيها يدُ العـون ، فلقد بات الجميـع يعرفون جيداً سـوداوية حملة هذا الفكر الضّـال وما تـؤول إليـه مصائر المناطـق التي يسـتولي عليها تنظيمهـم، كما أنّ إسـتراتيجية المعركـة في تطويـق المناطـق التي اسـتولى عليها التنظيـم، وتغلغل أبطالنا فـي عمق مواقع العـدو الداعشـي وتحقيـق انتصـارات نوعية سـببت الهلع في صفوفه، وسـاهمت في تجفيف منابـع الإرهاب والتضييق على خطـوط إمداداته ، كمـا أعطـت تصـوراً كافيـاً للدواعـش عن قـدرة مقاتلينا علـى المناورة وهزمهـم في أي معقـل من معاقلهم، وأنّ مقاتلينـا بدأت تتضاعف إمكاناتهـم وقدراتهـم مـن حيـث العـدّة والعدد ومسـك الأرض و إصرار العراقيين الغيارى على إدامـة زخم المعركـة، في الوقت الـذي يقوم فيه طيـران الجيش بالانقضاض علـى معاقل التنظيم بعد الرصـد الجوّي والاسـتخباراتي لتحركاته، و تسـاهم غاراته في قتل العديد مـن قادته، إنّ هذه القدرة العاليـة على المطاولة التـي بات يمتلكها أبطالنـا في الحشـد الشـعبي والقـوات الأمنية، والتـي أخـذت تتضاءل لـدى التنظيـم الإرهابي سـوف تـؤدي يقينـاً فـي القريب العاجـل على حسـم المعركة بأقـل ما هو متوقع من الخسـائر والتضحيـات، وحتى مـا يُعوّل عليـه التنظيم أو يراهـن عليه أعداؤنـا في الداخـل والخارج من صموده في بعض المـدن ذات الاختلاف المذهبي والطائفـي لـن تجديه نفعـاً، كـون أنّ المقاتلين المخلصيـن مـن أبناء هـذا الوطن أيقنـوا ومنذ الوهلة الأولى لانطلاق فتوى المرجعية الرشـيدة المتمثلة بسـماحة المرجع الدينـي الأعلى آية الله العظمى السـيد علي الحسـيني السيسـتاني (دام ظلـه الوارف) فـي الجهاد الكفائـي أن معركتهم تحمـل طابعاً إيمانيـاً ووطنياً خالصـاً في الدفاع عـن الوطـن والمقدسـات، وكل ما يخـرجُ عن هـذا الإطار وهـذا العنـوان فهو بعيـدٌ كل البعد عـن معركة الشـرف التـي يخوضونهـا، فمن هنـا لـم يكـن لـدى أبطالنـا أيّ عقـدةٍ في أن يكونـوا الظهير السـاند لقوى مكافحـة الإرهاب قبـل إعلان سـاعة الصفـر لاقتحـام الفلوجة، والتـي من المتوقـع على رأي أغلـب المراقبين السياسـيين والخبـراء العسـكريين أنّ تحريرها سـيكون سـبباً رئيسـياً في تحرير الموصل بأقل نسـبة من الخسائر وبوقتٍ قياسـيّ، ومن المؤكد أن السـاعات الأولى لتحريـر الموصل بعد تطهير الفلوجة سـتشـهد هروباً جماعياً سـريعاً لعناصر التنظيـم يفوق سـرعة اقتحامهم لها سـابقاً.

إنّ إيمـان العراقييـن بـالله سـبحانه وتعالـى وبوطنيتهـم ووحـدة صفّهم وتآزرهـم والتفافهم حول مرجعيتهم الرشـيدة في دفاعهم عن الوطن والمقدسـات من المؤكد سيكون سـبباً لاستنزال رحمـة الله وتعجيـل انتصارهـم علـى أعدائهم التكفيريين، والله يؤيـد بنصره من يشـاء ويمنّ به على المسـتضعفين من عبـاده ويجعلهم أعزةً ظاهريـن علـى مـن تجبّرَ مـن خلقـه بقوله عزّ مـن قائل:﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْـتُضْعِفُوا فِـي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّـةً وَنَجْعَلَهُـمُ الْوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِـي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَـوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَـا مِنْهُـم مَّا كَانُـوا يَحْذَرُونَ﴾ سـورة القصص.

مـن واقـع الإعـداد نحـرز النصـر

سمير جميل الربيعي

جرت سـنة الله في تدافع الحق والباطل أن الغلبة للحـق ولا تتخلـف سـنة الله مهمـا بـدا الباطل ثابتاً لا يتزحـزح، (وَلَقَدْ سَـبَقَتْ كَلِمَتُنَـا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَـلِينَ إِنَّهُمْ لَهُـمُ الْمَنصُـورُونَ)، ولكن هذا النصـر مقرون بشـرط الإعـداد والتهيـؤ فهما اللـذان يترجمان نظرية وفكـرة النصر إلى واقع ملمـوس (وَأَعِـدُّواْ لَهُم مَّا اسْـتَطَعْتُم مِّـن قُوَّةٍ وَمِـن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَـدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ) ، فدعوة الشـباب لمجاهدة العـدو كوظيفة دينية يعـد مـن أولويـات الإعـداد، وكذلـك التربية العسـكرية للشـباب في ظـل الظـروف الراهنة والتطـورات الحاصلـة فـي المنطقـة وتقويـة اسـتعدادهم في ملاقـاة الأعـداء وإذكاء الروح الجهاديـة لديهم، تنخـرط تحت قاعـدة الأعداد والتهيـؤ، آخذين بالأسـباب لأن النصـر لا يأتي مـن دون جهد وبـذل وتضحية عظيمـة يقدمها المؤمنون وهذه التضحيـات المقدمة في حقيقتها ما هي إلاّ أقسـاطٌ مـن ثمن الفتـح والنصر، ولا يمنع عنـد مدافعة أهل الباطل دخـول الأذى على المؤمنيـن (لَـن يَضُرُّوكُـمْ إِلاَّ أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُـمُ الأَدْبَارَ ثُـمَّ لاَ يُنصَـرُونَ)، ولا يتعارض ذلك مـع وعد الله لهـم بالنصـر، لأن العبرة في عواقـب الأمـور وخواتيمها، ودائمـا عاقبة من أخلـص لله أن يكـون حظه النصر المبيـن (وَكَانَ حَقًّـا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِيـنَ)، وإن تأخـر فهذا يعني أن حكمـة الله تقتضي أن يكـون هـذا النصر هـو الأعظم والأكمـل والأكثـر تأثيراً فـي واقع الحيـاة، ومن الأعـداد والتهيـؤ أيضاً العودة إلـى الـذات وإصلاحهـا وتهيئتها التهيئـة الحسـنة باعتبارها اللبنـة الأولى في مواجهـة العـدو، ومتى ما كانت الذات متسـلحة بالإيمـان واثقـة بما عنـد الله معتصمـة بحبله وسـنة رسـوله ﷺ، مسـتعدة بمـا أتيـح لهـا مـن اسـتعداد كانت أقـوى وأجلد فـي مقارعة الباطـل، وأصلب فـي مواقف الاحتـدام، ونحن نـرى وبحمد الله أن فتياننا من الحشـد الشـعبي يتمتعـون بكل مقومـات الإيمـان لا يتخلف منها شـيء، فهم يؤمنـون أن النصر لابـد أن يكون من عند الله ومسـتمداً منـه (ومَا النَّصْـرُ إِلاَّ مِنْ عِنـدِ اللهِ الْعَزِيـزِ الْحَكِيمِ)، لا مسـتمداً من عند أنفسـهم، ولا بكثـرة عددهـم أو بقـوة عدتهم (وَيَـوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُـمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَـمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَـيْئًا وَضَاقَـتْ عَلَيْكُـمُ الأَرْضُ بِمَـا رَحُبَـتْ ثُمَّ وَلَّيْتُـم مُّدْبِرِيـنَ)، بل مسـتنزلين النصر من عند الله بالتـوكل والاعتماد عليـه ، والثبات والصبر على أمره سـبحانه وتعالـى، ولا يخيفهم بعد ذلك تفوق العـدو من حيـث العدة والعـدد، كما أنهم يؤمنون أن النصر لا يتحقق إلاّ إذا كان مشـروطاً بنصرهم لله وتأييدهم لدينه (يَـا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُـرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّـتْ أَقْدَامَكُمْ)، ومن عزم هـؤلاء الفتيـة هـو ثباتهم علـى المبادئ والقيم وعـدم التنازل عن الحق لحسـاب الباطل مهما علت الموجة فوق رؤوسـهم ومهما تعالت الصرخـات المثبطـة للعزيمة والإقـدام، ومهما حاول مـن حـاول منعهم مـن دخـول المناطق الموبـوءة بالإرهـاب، فقـد اسـتطاعوا بضربة خاطفـة أن يباغتـوا العـدو ويحرروا منطقـة الكرمة والقـرى المحيطة بها ومحاصرة الفلوجـة من ثلاث جهات الشـمالية والجنوبية والشـرقية، مع تـرك ممـرات آمنـة لخروج العوائـل المحاصـرة في المدينة، المـارة الغافليـن ـ الذيـن هم عادة مـن الطلاب والشيوخ والأطفال والنسـاء ـ يُفخخها بالعبوات الناسـفة، خوفـاً وهربـاً مـن مواجهـة أبطال الحشـد الشـعبي وجهاً لوجـه، بـل وصلت به الخِسّـة إلى تفخيخ جثث الموتـى وتفجيرها على الجيش والحشـد الشـعبي، بغية إيقاع أكبر عدد من الشـهداء وزعزعـة الثقة في نفوس المقاتليـن الأبطال، ولا غريب أن تبـدو منـه كل هـذه الأعمـال الخسيسـة والجبانـة، إذ إنـه يؤمـن مثـل أسـلافه الأمويين بأن الغاية تبرر الوسـيلة، وإن كل فعـلٍ مبـرر ومقبول عنده مـا دام يحقق الهـدف، وإن كان يتنافى مع الأخلاق والقيم، إلا أن أبطالنـا لم يواجهوهم بمثـل مـا ظهر منهـم مـن الختل والغـدر، ولـم يمارسـوا على أهل تلـك المناطـق سـطوة النصر بل عاملوهـم بـكل رحمـةٍ وعطفٍ واحتـرامٍ، منطلقيـن مـن مبـدأ التسـامح وعـدم أخـذ البريء بجريـرة المذنب.

مجاهدٌ آخر يُزَفُّ إلى جنّات الفردوس

انطلاقاً من مواقفها الإنسانية النبيلة، وإيماناً منها بضرورة الاهتمام ورعاية أُسر وعوائل شهداء الحشد الشعبي المقدس والقوات الأمنية البطلة، الذين لبّوا نداء المرجعية الدينية العليا للذود عن أرض المقدسات؛ زار وفد العتبة الكاظمية المقدسة عائلة الشهيد السعيد محمد عامر الجبوري أول المجاهدين الذين نالوا شرف الشهادة خلال معارك تحرير الفلوجة في عمليات كسر الإرهاب، ونقل الوفد الزائر خلال الزيارة تعازي جميع خدام العتبة المقدسة بهذا المصاب الجلل، كما أهدى راية الإمامين الجوادين عليهما السلام المباركة إلى ذوي الشهيد، ودعا أعضاء الوفد الله تبارك وتعالى أن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان، وأن يتغمد الشهيد المجاهد بواسع رحمته.

من جانبهم أثنوا ذوالشهيد على المبادرة الطيبة للعتبة الكاظمية المقدسة التي تنم عن عمق الترابط الأخوي الذي يجمع أبناء البلد الواحد واهتمامها بعوائل الشهداء ورعاية شؤونهم، وعن مشاعر أسرة الشهيد، وبطولاته التي سطرها في معارك الشرف والتصدي لعدوان كيان داعش الإرهابي؛ تحدث والد الشهيد لمراسل صحيفة (حشدنا أملنا) قائلاً: وَلَدي الشهيد البطل (محمد عامر سالم الجبوري) من مواليد ١٩٩١ نذر نفسه للعقيدة والمذهب، ونصرة لأئمة أهل البيت عليهم السلام وللإمام المهدي "عجل الله فرجه وسهل مخرجه" وإنا مسرور بشهادته، واحتسبه عند الله تعالى ونبيه وأهل بيته عليهم السلام وقد نثرت على جنازته الحلوى ممزوجة بدموع الفرح والسرور لما ناله من شرف ورفعة، علماً ان الشهيد أصيب مرتين قبل استشهاه، الأولى في سوريا دفاعاً عن مرقد السيدة زينب عليها السلام، والمرة الثانية في الكرمة وشاءت القدرة الإلهية أن يستشهد في بلده دفاعاً عن الأرض والعرض والمقدسات، وعندما شفي من إصابته وأراد الالتحاق طلبت منه أن يتمهل، فأجابني في آخر لقاءٍ معه: أنا مستشهد وناذر نفسي للعقيدة وللمذهب وهذا هو اللقاء الأخير وربما لن ترونني، فقبّل أيادي والدته العلوية..

وأنا على يقين بأنه حي يرزق عند ربه مع الشهداء السعداء، وأنه سوف يشفع لي ولوالدته يوم القيامة فاستشهد ليلة النصف من شعبان بعد أن زار مرقد أمير المؤمنين عليه السلام، وأن أقرانه يشهدون له بالشجاعة والإقدام، فقد شارك في جميع المعارك وأنه ركض على العدو واشتبك معهم فنال الشهادة، هنيئاً له وأنا أغبطه على هذه المنزلة وإن كان يعز عليّ فراقه وأقول له: (هنيئا لك أبو جاسم، أنا فخور بك لأنك رفعت رأسي عند أمير المؤمنين).

تجدر الإشارة إلى أن العتبة الكاظمية المقدسة تتواصل ببرنامجها الداعم لعوائل شهداء الحشد الشعبي المقدس، بناءً على توجيهات المرجعية العُليا التي حثت على العناية الكريمة بعوائل شهداء الحشد الشعبيّ الذين قدموا الغالي والنفيس وضحوا بأرواحهم وأنفسهم للذّود عن تراب هذا الوطن الغالي ووقفوا سدّاً منيعاً في وجه الزمر التكفيرية الإرهابية.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة يلبي دعوة حضور مهرجان فتوى الدّفاع المقدّس الثقافي

حسين علي السعدي

لبّى وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة المهندس سعد محمد حسن دعوة لحضور فعاليات مهرجان فتوى الدفاع المقدس الثقافي السنوي الأول الذي أقامه قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة تحت شعار: (بمداد العلماء ودماء الشهداء نحفظ أرض الأنبياء)، وذلك استذكاراً للذكرى السنوية الثانية لانطلاق فتوى الجهاد الكفائي.

وشهد المهرجان حضوراً واسعاً لشخصيات دينية وثقافية وأكاديمية، والقيت خلاله كلمة للمتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي بين خلالها: (الذي يحدّد الخطر هو من يكون عادةً في أعلى حالة من حالات المسؤولية، وعندما يحدّد الخطر لابُدّ أن يحدّد أيضاً كيفيّة درء هذا الخطر، و نظام حياتنا مبنيّ على هرم وسلسلة فكرية واضحة هي عنوان وكيان المرجعية، وهذا الكيان من تربية وتأسيس الأئمّة الهداة عليهم السلام، فقد أعطوا هذه الطائفة منعةً وحصانةً من خلال هذا الكيان المهمّ، وبحمد الله تعالى المرجعية على مرّ التاريخ كانت نِعْمَ المحافظ على هذا التاريخ، وقد أدركت في مراحل متعدّدة بعض الأخطار ووقفت أمامها وقفة كبيرة ذهبت فيها هذه الأخطار، والشواهد كثيرة على ذلك).

بعدها تم الإعلان عن إطلاق موقع إلكتروني متخصص بتوثيق انتصارات وبطولات قواتنا الأمنيّة والحشد الشعبي المقدس ليكون هذا المهرجان باكورة انطلاقه، والعتبة العبّاسية المقدّسة هي الجهة المشرفة على تصميمه وبرمجته، ثم تخلل المهرجان فعاليات متعددة منها افتتاح معرض الصور والأعمال الفنية، وعرض مسرحي بعنوان : (أنا لا أقرأ بصمت).

حضور وفد العتبة الكاظمية المقدسة في محفل القوات الأمنية والحشد الشعبي في صحن سيد الشهداء عليه السلام

تحرص الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على تلبية الدعوات الموجهة لها من قبل العتبات المقدسة للمشاركة في جميع النشاطات الدينية والقرآنية ومنها المحفل القرآني الكبير الذي أقامته العتبة الحسينية المقدسة لقراء الحشد الشعبي المقدس والقوات الأمنية في ظل الأيام الشعبانية المباركة التي تشهد ولادة خاتم الأئمة المعصومين الحجة بن الحسن (عجل الله فرجه الشريف) ومواكبا لبشائر الانتصارات التي يحققها أبناء العراق الغيارى في ساحات الوغى وعن هذا المحفل المبارك كان لأسرة جريدة (حشدنا أملنا) لقاء مع مدير دار القرآن الكريم الشيخ حسن المنصوري فتحدث مشكورا : تزامنا مع الانتصارات التي يحققها أبناء العراق في ساحات القتال ضد العدو الداعشي التكفيري يقام هذا المحفل السنوي الثالث للقوات الأمنية والحشد المقدس بمشاركة عدد كبير من القرآء وبمختلف الرتب والدرجات العسكرية حيث تجتمع هذه الثلة الطيبة المؤمنة في رحاب سيد الثائرين أبي عبد الله الحسين عليه السلام لينهلوا منه عنوان البطولة والتضحية والفداء متضرعين إلى الله أن ينصر العراق ويحفظ أبناءه ومقدساته الشريفة وفي ظل هذه الأجواء القرآنية المباركة تم توزيع كتيب تحت عنوان (زاد المجاهد) الذي يحتوى على عدد من الأدعية ووصايا المرجعية إضافة إلى الآيات والروايات التي تحث على الجهاد في سبيل الله

العتبةُ العبّاسية المقدّسة تُعلن عن إطلاق موقع فتوى الدفاع المقدّس

من أجل توثيق انتصارات وتضحيات أبناء القوّات الأمنية والحشد الشعبيّ المقدّس والعمل على إبرازها وإظهارها للعالم قامت شعبة الأنترنت التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العبّاسية المقدّسة بإطلاق موقع إلكتروني تخصّصي توسّم بـ(الدفاعُ المقدّس).

جاء هذا تزامناً مع بدء فعاليات مهرجان فتوى الدفاع المقدّس الثقافي السنوي الأوّل الذي تُقيمه العتبة العبّاسية المقدّسة والذي انطلقت فعاليّاته عصر اليوم الخميس (١٨شعبان ١٤٣٧هـ) الموافق لـ(٢٦آيار ٢٠١٦م) حيث انضوت هذه الفعالية ضمن فقرات حفل افتتاح المهرجان.

السيد حيدر طالب عبد الأمير مسؤول شعبة الأنترنت خلال تقديمه شرحاً توضيحيّاً للموقع بيّن من جانبه: "إنّ هذا الموقع هو أحد المواقع التخصّصية التابعة لشبكة الكفيل العالمية -الموقع الرسمي للعتبة العبّاسية المقدّسة- وصُمّم وبُرمج على أيدي ملاكاتها الفنّية العاملة، وجاء كنوعٍ من أنواع الدعم لقوّاتنا الأمنية وحشدنا الشعبيّ المقدّس وهم يُقارعون فلول الإرهاب الداعشيّ وليكون نافذةً إعلامية أرشيفية يتمّ من خلالها توثيق ما يمكن توثيقه من بطولات وانتصارات القوّات الأمنية والحشد الشعبي فضلاً عمّا يقدّمونه من تضحيات".

مضيفاً: "الموقع تمّ إطلاقه اليوم رسمياً تحت العنوان الإلكتروني: (http://holyfatwa.com/) ويضمّ العديد من الأبواب والنوافذ، منها: الأخبار والمكتبة الصورية والفيديوية وإشراقات الجمعة التي تتناول خطب الجمعة التي تخصّ فتوى الوجوب الكفائي فيما يعرضه خطباءُ الجمعة خلال خطبهم، كذلك يضمّ أبواباً تفاعلية منها (رسالة الى مجاهد) التي تُعنى بمشاركات أبناء المجاهدين الأبطال وهم يصوّرون تضحيات آبائهم، كذلك تمّ فتح نوافذ خاصّة بالنازحين وما يتمّ تقديمه لهم من مساعدات، وبابٌ آخر يختصّ بما تقوم به وفود المرجعية ووفود العتبات المقدّسة من دعم لوجستيّ وماديّ لأبناء قوّاتنا الأمنية والحشد الشعبيّ المقدّس، وغيرها من الأبواب الفرعية".

يُذكر أنّ المهرجان يُقام إحياءً واحتفاءً بالذكرى السنويّة الثانية لفتوى الدفاع المقدّس التي أطلقها سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظلّه الوارف) وتحت شعار: (بمداد العلماء ودماء الشهداء نحفظ أرض الأنبياء) ويضمّ فعاليات عديدة كالمسابقات والجلسات البحثية والمحفل القرآني والآخر الشعري.

ضمن فعاليات مهرجان فتوى الدفاع المقدّس: معرضٌ فنّي يجسّد بطولات الحشد الشعبيّ والقوّات الأمنية..

احتضنت إحدى مسقوفات ساحة ما بين الحرمين الشريفين معرضاً ضمّ العديد من الأعمال الفنّية واللّوحات والصور بالإضافة إلى بعض الإصدارات التي جسّدت انتصارات وبطولات وتضحيات قوّاتنا الأمنية والحشد الشعبيّ المقدّس الذين سطّروا أروع ملاحم التضحية والفداء وهم يذودون عن تربة وحياض هذا الوطن الغالي فكان هذا المعرض جزءً من ردّ الجميل لهم وعرفاناً لما بذلوه، المعرض هو إحدى فعاليات مهرجان فتوى الدفاع المقدّس الثقافي السنوي الأوّل الذي أقامه قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العبّاسية المقدّسة والذي انطلقت فعاليّاته عصر اليوم الخميس (١٨شعبان ١٤٣٧هـ) الموافق لـ(٢٦آيار ٢٠١٦م) حيث انضوت هذه الفعالية ضمن فقرات حفل افتتاح المهرجان.

السيد حيدر طالب عبد الأمير مسؤول شعبة الأنترنت خلال تقديمه شرحاً توضيحيّاً للموقع بيّن من جانبه: "إنّ هذا الموقع هو أحد المواقع التخصّصية التابعة لشبكة الكفيل العالمية -الموقع الرسمي للعتبة العبّاسية المقدّسة- وصُمّم وبُرمج على أيدي ملاكاتها الفنّية العاملة، وجاء كنوعٍ من أنواع الدعم لقوّاتنا الأمنية وحشدنا الشعبيّ المقدّس وهم يُقارعون فلول الإرهاب الداعشيّ وليكون نافذةً إعلامية أرشيفية يتمّ من خلالها توثيق ما يمكن توثيقه من بطولات وانتصارات القوّات الأمنية والحشد الشعبي فضلاً عمّا يقدّمونه من تضحيات".

مضيفاً: "الموقع تمّ إطلاقه اليوم رسمياً تحت العنوان الإلكتروني: (http://holyfatwa.com/) ويضمّ العديد من الأبواب والنوافذ، منها: الأخبار والمكتبة الصورية والفيديوية وإشراقات الجمعة التي تتناول خطب الجمعة التي تخصّ فتوى الوجوب الكفائي فيما يعرضه خطباءُ الجمعة خلال خطبهم، كذلك يضمّ أبواباً تفاعلية منها (رسالة الى مجاهد) التي تُعنى بمشاركات أبناء المجاهدين الأبطال وهم يصوّرون تضحيات آبائهم، كذلك تمّ فتح نوافذ خاصّة بالنازحين وما يتمّ تقديمه لهم من مساعدات، وبابٌ آخر يختصّ بما تقوم به وفود المرجعية ووفود العتبات المقدّسة من دعم لوجستيّ وماديّ لأبناء قوّاتنا الأمنية والحشد الشعبيّ المقدّس، وغيرها من الأبواب الفرعية".

يُذكر أنّ المهرجان يُقام إحياءً واحتفاءً بالذكرى السنويّة الثانية لفتوى الدفاع المقدّس التي أطلقها سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظلّه الوارف) وتحت شعار: (بمداد العلماء ودماء الشهداء نحفظ أرض الأنبياء) ويضمّ فعاليات عديدة كالمسابقات والجلسات البحثية والمحفل القرآني والآخر الشعري.

أكاديميّة الكفيل للإسعاف الحربيّ تحتفل بتخرّج الدفعة الأولى من دوراتها التدريبية

أقامت أكاديميّةُ الكفيل للإسعاف الحربي التابعة لفرقة العباس(عليه السلام) القتالية احتفالية تخرّج الدفعة الأولى من دوراتها التدريبيّة الخاصّة بإعداد المدرّبين في برنامج العناية بإصابات القتال التكتيكية التي تضمّنت كيفيّة إسعاف المصاب في ساحات القتال، وذلك على قاعة مجمّع الشيخ الكلينيّ(قده) الخدمي التابع للعتبة المقدّسة.

استُهلّ الحفل الذي شهد حضورَ عددٍ من مسؤولي العتبة المقدّسة وممثّلين عن فرقة العبّاس(عليه السلام) القتالية بتلاوة آيات من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة ترحّماً على أرواح شهداء العراق، استمع الحاضرون بعدها الى النشيد الوطني ونشيد العتبة العبّاسية المقدّسة (لحن الإباء) جاءت بعدها كلمةُ الأكاديمية التي ألقاها الدكتور أسامة عبد الحسن المشرف على الأكاديميّة والتي بيّن فيها:

"إنّ الهدف من هذا البرنامج التدريبيّ هو إنشاء أكاديميّة طبّية تخرّج مُسعفين حربيّين، لأنّه كما تعلمون هناك حاجة ملحّة لإقامة مثل هذه الأكاديميّة وتقديم تدريب متميّز باشراف الأكاديميّة الأوربيّة، حيث تبيّنَ لنا من الدراسات الأخيرة التي أُجريت في سوح القتال أنّ بعض الجنود المستشهدين تكون إصاباتهم قابلة للإسعاف لأنّها تكون إمّا في الساق أو الكتف".

وأضاف: "بحمد الله تعالى اجتاز المتدرّبون الدورة التي استمرّت لمدّة ثمانية أيّام بأكثر من ستّ عشرة ساعة تدريبيّة، وكانت هذه الدورات باشراف مدرّبين جاؤوا من ألمانيا وبولندا حيث اشترك فيها متدرّبون من عدّة تشكيلات، مثل: لواء علي الأكبر(عليه السلام) وفرقة العباس(عليه السلام) القتالية ومن قسم العلاقات العامّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، حيث بلغ عددُهم (٢٠) متدرّباً وإن شاء الله ستشرع هذه الأكاديمية مستقبلاً في تدريب قطعات القوّات الأمنية والحشد الشعبيّ، وعهدٌ علينا أمام سيّدي ومولاي أبي الفضل العباس(عليه السلام) أن نكون أوفياء لكلّ المجاهدين".

لتأتي بعدها كلمة الأكاديميّة الأوربيّة التي ألقاها المدرّب الدوليّ السيد بير والتي جاء فيها: "جئنا من الأكاديمية الأوربيّة للإسعافات الحربية ونحن مدرّبون على مستوى دوليّ في تعليم الإسعافات الحربية وبرنامج رعاية إصابات القتال التكتيكيّ، حيث درّبنا في مختلف دول العالم وحقيقةً أنا سعيد جدّاً بالمتدرّبين لأنّهم بذلوا جهداً عالياً في التعلّم، وأتمنّى أن يكونوا مدرّبين رائعين لتقديم خَدَمات الإسعافات الحربية للمقاتلين والجنود في جبهات القتال، وإن شاء الله في المستقبل سنقدّم لكم الكثير من البرامج المتطوّرة من أجل تطوير هذه الخدمات الطبّية".

كما كانت هناك كلمةٌ للمتدرّبين ألقاها بالنيابة عنهم المتدرّب أزهر الركابي جاء فيها: "الحمد لله الذي وفّقنا للمشاركة في هذه الدورة التي ركّزت على اختصار المهارات، والتركيز على بعض الفنون السريعة لإنقاذ حياة الإنسان، نسأل الله تعالى أن يوفّقنا لنكون فعلاً جنوداً وخدمةً نقدّم كلّ ما بوسعنا للمقاتلين الأبطال، وإن شاء الله سنبذل كلّ ما في وسعنا لدعم أبطال القوّات الأمنية والحشد الشعبيّ، وحقيقةً نشكر المدرّبين والقائمين على هذه الدورات لما بذلوه من جهدٍ استثنائيّ".

تمّ بعدها عرضُ فيلمٍ قصير عن استشهاد أحد الإعلاميّين الأبطال في ساحات القتال الذي استشهد أثر إصابة بسيطة، ليُعرض بعدها فيلمٌ صوريّ بيّن جانباً من التدريبات التي خاضها المتدرّبون في هذه الدورة، ومن ثمّ تقديم عرضٍ توضيحيّ بين تلك التدريبات ليُختَتَمَ الحفلُ بتقديم الشهادات التقديرية للمتدرّبين المشتركين .

وفدُ العتبة العبّاسية المقدّسة يزور عوائل الشهداء والجرحى في محافظة السليمانية

ضمن سلسلة زياراتها الميدانية لعوائل الشهداء والجرحى زار وفدٌ ضمّ مجموعةً من المشايخ الأفاضل من قسم الشؤون الدينية في العتبة العبّاسية المقدّسة عوائل الشهداء والجرحى في محافظة السليمانية من أبناء حرس الإقليم (البيشمركة) الذين شاركوا في عملية تحرير قرية البشير جنباً إلى جنب مع فرقة العباس(عليه السلام) القتالية، حيث استُقبِلَ الوفدُ بحفاوةٍ كبيرة من قبل الأهالي الذين أثنوا على هذه الزيارة لتفقّد أبنائهم، مؤكّدين أنّ العراق واحد بأرضه وشعبه رغم اختلاف الطوائف والقوميات والديانات، كما شملت الزيارة تفقّد قطعات الفرقة المتمركزة في قرية البشير المحرّرة.

مسؤول الوفد الشيخ صلاح الكربلائي رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة المقدّسة بيّن لشبكة الكفيل تفاصيل عن هذه الزيارة قائلاً: "بعد مشاركة حرس الإقليم (البيشمركة) في محافظة السليمانية تحديداً إلى جنب فرقة العبّاس(عليه السلام) القتالية لتحرير قرية البشير من براثن العصابات الإجرامية وجّه سماحة المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسية المقدّسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) بتفقّد عوائل الشهداء والجرحى منهم، وفعلاً توجّهنا الى محافظة السليمانية برفقة مجموعةٍ من المشايخ حيث تمّ استقبالنا في المطار بحفاوة بالغة وخصوصاً من قبل قادة (البيشمركة)، حيث عقدنا هناك مؤتمراً صحفيّاً وضّحنا فيه أهداف الزيارة وبيّنّا لهم أنّ هذا البرنامج المتعلّق بالزيارات لا يقتصر على طائفة أو قومية أو ديانة دون أخرى بل يشمل كلّ فئات المجتمع العراقي التي تقاتل عصابات داعش الإجرامية، توجّهنا بعدها إلى زيارة منازل عوائل الشهداء والجرحى التي كانت بعيدةً عن السليمانية في مناطق كلار وحلبجة، البالغ عددهم (٣) شهداء و(١٤) جريحاً تماثل نصفُهُم للشفاء وقد تمّ تكريمهم، وحقيقةً وجدنا من عوائل الشهداء والجرحى تفاعلاً كبيراً جدّاً وشكرونا على هذه الزيارة".

وأضاف: "توجّهنا بعد ذلك إلى كركوك وبالتحديد إلى ناحية تازة وقاطع البشير حيث يتمركز مقاتلو فرقة العبّاس(عليه السلام) القتالية وقد تفقّدنا السواتر الأمامية وحقيقةً وجدنا المعنويات التي يتمتّع بها المقاتلون عالية جدّاً، حيث تمّ تكريمهم ببعض المبالغ المالية بعنوان هديّة شعبان، كما استُقبِلْنا بحفاوة من قبل أهالي البشير الساكنين في ناحية تازة ومن أهالي تازة نفسها الذين شكرونا كثيراً وبيّنوا لنا أنّه لولا فرقة العبّاس(عليه السلام) التي عزمت على تحرير القرية وقدّمت الشهداء والجرحى لتأخّر استرجاعها لأكثر من سنتين، وفي ختام الزيارة توجّهنا إلى معتمد المرجعية في محافظة كركوك السيد محسن البطّاط الذي عقد لنا عدّة لقاءات في مسجد السيد محسن البطّاط، وجاء قائد قوّات كركوك ومدير الشرطة ووجّهنا دعوات إلى الإخوة في حكومة السليمانية لزيارة العتبات المقدّسة الذين وجدنا عندهم رغبة شديدة في ذلك".

الجدير بالذكر أنّ هذه الزيارة تأتي ضمن سلسلة الزيارات التي تقوم بها العتبة العبّاسية المقدّسة لتفقّد عوائل الشهداء والجرحى امتثالاً لتوجيهات المرجعيّة الدينيّة العليا .

عوائل شهداء الحشد الشعبي لا تضيع برعاية سيد الشهداء

أقام مركز الحوراء لرعاية الفتيات التابع للعتبة الحسينية المقدسة، مهرجاناً كبيراً لتكريم عوائل شهداء الحشد الشعبي من مختلف المحافظات العراقية بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لانطلاق فتوى المرجعية الدينية العليا بالجهاد الكفائي.

وحضر المهرجان، الذي أقيم على قاعة خاتم الأنبياء داخل الصحن الحسيني الشريف، ممثل المرجعية العليا، والمتولي الشرعي لحرم الإمام الحسين "عليه السلام" الشيخ عبد المهدي الكربلائي، والسيد الأمين العام جعفر الموسوي.

وقال معاون الأمين العام لشؤون الإعلام والطفولة في العتبة الحسينية المقدسة سعد الدين هاشم مهدي البناء: بمناسبة الذكرى السنوية الثانية للانطلاق الفتوى المرجعية الدينية العليا بالجهادى الكفائي نقيم مهرجانا كبيرا في هذا اليوم ويوم غد لتكريم عوائل شهداء الحشد الشعبي.

وأضاف أن التكريم شمل مختلف المحافظات العراقية من البصرة وميسان وبغداد وصلاح الدين والرمادي ومحافظات اخرى لتكريم (١٠٠) عائلة وهي عبارة عن أجهزة تبريد مياه الشرب، وشهادات تقديرية إضافة إلى منحة مقدمة من الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.

وأكد البناء: أن العتبة الحسينية المقدسة تكفلت بعلاج المرضى لكافة عوائل ذوي شهداء الحشد الشعبي وأيضا مساعدات أخرى لمن لا يمتلكون بيت سكن حيث قامت العتبة بتشييد وبناء دور وشقق سكنية لعوائل هؤلاء الذين ضحوا في سبيل الدفاع عن الأرض والعرض والوطن والمقدسات.

ودعا الجهات المسؤولة في الحكومة المركزية برعايتهم وضمان حقوق الشهداء ومتابعة شؤونهم واحتياجاتهم والإسراع في إكمال المعاملات التقاعدية لهم.

من جهته قال أخ الشهيد أحمد السهيل من لواء علي الأكبر، وهو من أهالي محافظة البصرة، نحن نشكر العتبة الحسنية المقدسة على الاهتمام والمتابعة المستمرة لنا وهذا الاستقبال الكبير كذلك مساعدتهم في ترويج معاملة الشهيد في جميع الدوائر الحكومية من خلال لجنة متابعة شهداء وجرحى الحشد الشعبي .

الأمين العام للعتبة العلوية : فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقتها المرجعية العليا تعد فاتحة للخير كله والإذن الإلهي بالنصر

أكد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة: إن فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقتها المرجعية العليا تعد فاتحة للخير كله والإذن الالهي بالنصر وكانت استجابة جموع المؤمنين أعزهم الله كبيرة أذهلت الجميع وجعلت الأعداء حيارى وقد انهارت معها أحلام الشرق والغرب، مشددا أن المعركة اليوم ضد الإرهاب بحاجة إلى المزيد من الوعي والصبر على الآلام وتلاحم بين القوى المخلصة، مؤكدا أن الإرهاب اليوم يقصد العتبات المقدسة وأبناءها وهذا هو هدفهم الأول وتمزيق العراق وتشتيت وحدته وتلاحم قواه ومسيره خلف المرجعية العليا ، المتمثلة بالامام السيد علي السيستاني (دام ظله الوراف).

جاء ذلك خلال كلمته التي افتتح بها فعاليات الحفل الذي أقامته فرقة الإمام علي عليه السلام القتالية بمناسبة حلول الذكرى الثانية لصدور فتوى الجهاد الكفائي والتي تزامنت مع ذكرى تحرير قصبة البشير من قبل مجاهدي الفرق القتالية التابعة للعتبات المقدسة (العلوية والعباسية والحشد التركماني)، وتزامنا أيضا مع ولادة الأقمار المحمدية المباركة قائلاً: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين.

قال الله تعالى :((أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (٣٩) الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

نحن في هذه الأيام المباركة من شهر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، شهر شعبان المعظم اذ نجتمع لإحياء الذكرى الثانية لهبة الشعب العراقي الكريم للدفاع عن أرضه وعرضه ومقدساته استجابة لفتوى مرجعنا المفدى الامام السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) والتي أطلقها مدوية على رؤوس الأشهاد فكانت فاتحة للخير كله والإذن الالهي بالنصر وكانت استجابة جموع المؤمنين أعزهم الله كبيرة أذهلت الجميع وجعلت الأعداء حيارى وقد انهارت أحلام الشرق والغرب ، فشكرا لله الذي حبانا بهذه المرجعية العظيمة وشكرا لله الذي جعلنا في هذا الوقت الذي نكون فيه من خدامها والملبين لندائها ، وشكرا للمؤمنين الذين لبّوا نداء المرجعية وبذلوا النفوس والأموال في سبيل ذلك.

إنه بعد صدور فتوى المرجعية العليا بالجهاد وهب الشعب العراقي العظيم تلبية لنداء المرجعية الرشيدة لم تستوعبهم الدوائر الأمنية ، قامت العتبات المقدسة لاحتضان المجاهدين وإعدادهم وتحملوا المسؤولية في ذلك ، وقامت العتبة العلوية المقدسة والعتبة الحسينية المطهرة والعتبة العباسية المشرفة والعتبة الكاظمية المقدسة باستقبال المجاهدين بالتنسيق مع الحكومة ، أقصد القائد العام للقوات المسلحة ووزارة الدفاع.

وكان للعتبة العلوية المقدسة النصيب الأكبر من ذلك حتى بلغ العدد الكلي أكثر من ١٤ ألف مقاتلا قامت وزارة الدفاع بتسجيل ١٣ ألف مجاهدا ثم قام المسؤولون في كل شهر يحذفون منا أعدادا حتى أوصلوا العدد الى ٤٨٠٠ مجادا ثم لم يكتفوا بذلك حتى ذهبت هيئة الحشد الشعبي المتمثلة بنائب رئيس الهيئة إلى مصادرة الفرقة كلها والتضييق على مجاهدينا لماذا؟ لانهم لا يقبلون بالإصلاح الذي شرعنا به وأردنا إبعاد الفاسدين وأهل الأغراض والأهواء وبقايا الفساد من النظام البائد، ونحن اليوم وقد تحقق النصر الالهي في قصبة بشير فشكرا لله تعالى على ذلك ونحمده ونستعين ونتوكل عليه في جهودنا وجهادنا إنه نعم المولى ونعم المعين.

ان هذا النصر ما كان ليتحقق لولا تظافر الجهود والاخلاص في العمل وهذا مصداق لقوله تعالى :(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ).

ان هذه المعركة اشترك فيها العرب والتركمان والأكراد (كل أبناء العراق الغيارى دفاعا عن الأعراض والأموال والمقدسات.

إن معركتنا اليوم تحتاج إلى المزيد من الوعي والصبر على الآلام وتلاحم بين القوى المخلصة.

يا أبناء العراق وأبناء المقدسات ، صبركم وجهادكم اليوم سوف يسجله التاريخ بكلمات من نور سيبقى هذا النور يضئ الدرب للأجيال وللشعوب.

وفي الختام أشكركم على هذا الحضور وشكر الله سعيكم وأسأل الله أن يرحم ويرفع درجة شهدائنا ويقضي حوائجنا في الدنيا والآخرى وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢٠٠ شخصاً يبعثون رسائلاً بخط أيديهم للمرجع السيستاني... ما هي مطالبهم؟

بعث نحو ٢٠٠ مقاتل من متطوعي الحشد الشعبي رسائل بخط أيديهم إلى المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني، دام ظله.

يأتي ذلك بالتزامن مع إقامة محفل قرآني للإعلام التعبوي القرآني التابع للعتبة الحسينية المقدسة في قاطع عمليات "الكرمة" شمال شرقي الفلوجة، غرب العراق.

وقال مسؤول الإعلام التعبوي القرآني، عمار الخزاعي للموقع الرسمي إن (مقاتلي الحشد الشعبي عاهدوا بخط أيديهم مقام المرجعية العليا والشعب العراقي على البقاء في ساحات الشرف لتطهير أرض المقدسات من فلول داعش).

وأضاف: (المقاتلون طالبوا سماحة المرجع الأعلى بالدعاء لهم لنيل النصر أو الشهادة).

وأشار الخزاعي، إلى أن الرسائل لم تضم طلبات شخصية أو معاناة خاصة بل كانت تلتمس من سماحته الدعاء.

أدبيـات الـحـرب
الحلقة الثالثة

غفران كامل

نحن اليوم كما الأمس نعيش في بلد متعدد الأعراق، متشعب الاتجاهات، متنوع الأهواء، فيشاركنا في العيش في هذا الوطن من هو مختلف عنا في القومية والدين وبالمذهب، فالأولى بنا الانفتاح على الآخر المختلف واحترامه، ولا يصح منا الانغلاق والتقوقع، ورفض الآخر، والتقليل من كرامة الآخرين أو مصادرة حقوقهم، ففي ذلك سبيلنا الوحيد في تحقيق الاستقرار والتعايش السلمي، وكفى بذلك خير البلاد والعباد، لذلك دعا سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله) في وصاياه المُوجَّهة للمجاهدين -سيما وإنهم يسعون إلى تحرير مناطق ذات انتماءات ومذاهب مختلفة- إلى مد جسور المحبة والمؤاخاة فيما بينهم وبين أبناء بلدهم من تلك المناطق، سعياً إلى احترام الآخر، وحفاظاً على المشتركات الوطنية، فيقول سماحته موصياً أبناءه المجاهدين: الله الله في اتهام الناس في دينهم نكاية بهم واستباحةً لحرماتهم، كما وقع فيه الخوارج في العصر الأول وتبعه في هذا العصر قوم من غير أهل الفقه في الدين، تأثراً بمزاجياتهم وأهوائهم وبرّروه ببعض النصوص التي تشابهت عليهم، فعظم ابتلاء المسلمين بهم، واعلموا إنّ من شهد الشهادتين كان مسلماً يُعصم دمُه ومالُه وإن وقع في بعض الضلالة وارتكب بعض البدعة، فما كلّ ضلالة بالتي توجب الكفر، ولا كلّ بدعة تؤدي إلى نفي صفة الإسلام عن صاحبها، وربما استوجب المرء القتل بفساد أو قصاص وكان مسلماً، وقد قال الله سبحانه مخاطباً المجاهدين: (يا أيّها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبيّنوا، ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا). واستفاضت الآثار عن أمير المؤمنين عليه السلام نهيه عن تكفير عامّة أهل حربه ـ كما كان يميل إليه طلائع الخوارج في معسكره ـ بل كان يقول انهم قوم وقعوا في الشبهة، وإن لم يبرّر ذلك صنيعهم ولم يصح عُذراً لهم في قبيح فعالهم، ففي الأثر المعتبر عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام: (أنّ علياً عليه السلام لم يكن ينسب أحداً من أهل حربه إلى الشرك ولا إلى النفاق ولكن يقول: هم اخواننا بغوا علينا)، (وكان يقول لأهل حربه: إنا لم نقاتلهم على التكفير لهم ولم نقاتلهم على التكفير لنا.

وإياكم والتعرّض لغير المسلمين أيّاً كان دينه ومذهبه فإنّهم في كنف المسلمين وأمانهم، فمن تعرّض لحرماتهم كان خائناً غادراً، وإنّ الخيانة والغدر لهي أقبح الأفعال في قضاء الفطرة ودين الله سبحانه، وقد قال عزّ وجلّ في كتابه عن غير المسلمين (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)، بل لا ينبغي أن يسمح المسلمُ بانتهاك حرُمات غير المسلمين ممّن هم في رعاية المسلمين، بل عليه أن تكون له من الغيرة عليهم مثل ما يكون له على أهله.

هكذا نجد أن سماحته يؤكد وبصورة مكثفة على احترام وتثمين الكرامة الإنسانية وصيانتها، فأوصى بحفظ الكيان المعنوي للإنسان كونه أكرم وأرقى مخلوقات الله جل اسمه، فالإنسان برؤية المرجع الأعلى -وهي رؤية لا تحيد عن الرؤية الدينية الحقة- ذو قيمة عالية بغض النظر عن التصنيفات الجانبية من قبيل العرق والدين والعقيدة، فلا أحد يملك الحق بتجريد أي إنسان من كرامته التي أودعها تعالى بفطرته وطبيعته، فالكرامة البشرية حق مشاع لجميع البشر يتمتع به الكل دون استثناء، وتلكم ذروة التكريم وقمة التشريف.

فـرح إيمـان وبـكاء نفـاق

الشيخ قاسم كاظم الخفاجي

قيمة الأمور تُحدد وتُعرف بأهدافها، فكلما كانت للأهداف أهمية كبرى يُعرف أهمية الأمر، فعندما تكون الهجرة إلى الله وفي سبيله تكتسب أهمية عظمى وقيمة كبرى بسبب قداسة الهدف.

وتأسيساً على هذا نستنتج أن معرفة الأمور ومعرفة الأهداف ووضعها أمام أعيننا من أولويات النجاح فكل عمل لا يملك هدفاً هو عمل ضائع ونتيجته الخسران، ثم إن معرفة الأهداف على المستوى النظري لا تكفي بل لا بد من معرفة الدور المناط بنا واستشعار أهميته وتحديده والتحرك على وفقه، وعليه لا بد أن يكون للمؤمنين هدف سام، ورسالة يجاهدون من أجلها، وهي رسالة الحق والخير وإعلاء هذه الكلمة، ومن مصاديقها اليوم هو وقوفهم جنبا إلى جنب أبناء جلدتهم في تحرير ما تبقى من الأراضي في المنطقة الغربية لبلدنا العراق التي اغتصبها كيان داعش الإرهابي، فقدموا رضا الله على كل أمر آخر لأنه الهدف الأسمى والغاية التي لا تدانيها غاية أخرى، أما غيرهم فكل همهم منافعهم أو منافع الطغاة المستكبرين وهؤلاء نجدهم اليوم تتعالى أصواتهم، فعندما انكسرت شوكت كيان داعش منذ اللحظات الأولى من انطلاق عمليات تحرير مدينة الفلوجة الأسيرة وما حولها من الأراضي العراقية، وحين رأى أعداء الله والإنسانية كيف أن القوات العراقية المخلصة تتقدم تقدماً سريعاً وتدمر أوكار الفساد وكل ما خزنه أذناب الصهاينة في هذه الأرض بكى أولياء الشر وجنوده واكفهرت وجوههم العفنة وأصبح نهارهم كليلهم أسوداً فتشابهت أعمالهم وأيامهم وقلوبهم، أخذوا يضجون ويبكون ويصرخون و يناشدون بعد أن صمتوا لسنتين على استباحة حرمات أهالي الفلوجة، لم يتركوا سبيلا إلا سلكوه ولا نفاقا إلا صرّحوه من أجل أن يخلصوا عتاة البشر وأشقياءهم من قبضة أبطال العراق، فبَركوا الصور ونشروها، وحرَّفوا الأقوال وأبدلوها وآخر ما قرأناه نعيق أحدهم على تويتر بعد أن نشر صور مدافع أبطال العراق وهي تدكُّ أوكار الشر والرذيلة قائلاً: (هكذا كان البارحة على أهلنا في الفلوجة... يا رب فرّج همهم... نفّس كربهم ... الفلوجة تُذبح... الفلوجة تموت... الفلوجة تُقتل جوعاً).

هذا الذي أحل الزنا لهم باسم (نكاح الجهاد) وأجاز كل محرم لكي تكون للشيطان دولة في أرض الإسلام والمقدسات، يبكي ويتألم على الإرهاب، فأين كان حين قتلوا أبناء هذه المدينة الشرفاء الذين رفضوا وجود كيان داعش لِمَ لم ينبس ببنت شفة على الفلوجة أو غيرها.

وآخر ينعق فيقول: (الفلوجة تُباد تُذبح... اللهم إن المستضعفين في الفلوجة قلَ في الأرض ناصرهم وكثر خاذلهم.. وطغى وتجّبر عدوك وعدوهم اللهمَ كن لهم ناصراً ومعيناً وارحم ضعفهم) .

لِمَ لم يذكر الله سبحانه وتعالى ويدعوه قبل هذه الأيام أكان ثملاً أم كان لاهيا في أحضان...!، نعم إن المستضعفين قَلَّ ناصرهم إلا أبناء جلدتهم من الحشد المبارك وقوات الجيش العراقي الأبي الذين تسابقوا ويتسابقون من أجل تطهير أرضهم، ينصرون الحق والخير بتخليص إخوانهم وأخواتهم من أبناء الفلوجة وغيرها.

ثم إنهم صابرون في جهاد عدوهم كلما اشتدَّ عدو الله وعدوهم اشتدوا، يعلمون أنهم أقوى ركناً منهم وجنود الشيطان (كيان داعش)هم الأضعف، لأنهم اعتصموا بحبل الله ومن اعتصم فقد انتصر.

عوامل النصر والهزيمة

الشيخ نجم الدارجي

(وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ)

لما رجع رسول الله ﷺ وأصحابه من غزوة أحد، وقد أستشهد سبعين مجاهداً، قال جماعة منهم: كيف أصابنا هذا، و أين وعد الله بالنّصر؟! فنزلت الآية والتي يعُلم من أولها أن هناك وعداً إلهياً للمسلمين بالنصر، وهذا الوعد إما أن يكون عاماً بالنصر على الكافرين وفي كل المعارك ،أو خاصاً بهذه المعركة فقد وعدهم (بَلَى إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ)، والملاحظ أن هذا الوعد مشروط بالتقوى والصبر، وقد وفى المولى سبحانه وعده بالنصر عندما وفى المسلمون بالشرط وهو الثبات والتحرز من المعاصي وفعل الطاعات، فوصل المسلمون إلى مرحلة القضاء على العدو (تَحُسُّونَهُمْ) بمعنى أخماد حسهم باستنصالهم وقتلهم قتلاً ذريعاً ، وهذا الاستنصال كان بإذن الله سبحانه (بِإِذْنِهِ) بمعنى بأمره أو بعلمه أو بقضائه، وهذه من أجلّ الاء الله ومننه على المؤمنين، وفي هذا دلالة واضحة على أن الانتصار الكبير الذي حازه المسلمون في بداية المعركة كان تحقيق للوعد الإلهي بسبب توافر أسباب الانتصار من الصبر والتقوى الذي يؤدي إلى الثبات في الميدان، واستمر هذا الحال حتى انتفت هذه الشروط بأن ظهرت أسباب الهزيمة وهي حسب ذكرها في الآية وهي مترابطة واقعاً فكل واحد منها يكون سببا للآخر، والكل سبب للهزيمة.

١- الفشل (فَشِلْتُم) وقد فُسر بالضعف مع الجبن أو بضعف الرأي وهو أول الوهن في الجيش وإن كان منتصراً على عدوه فضلا عن الجيش الذي يبدأ بالمعركة ولا يدري لمن الانتصار له أم لعدوه؟

٢- (تنازعتم) التنازع هو التخاصم وقد نهى القرآن مطلقا عن التنازع وذكر أنه سبب للفشل وذهاب الريح (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) والمنهي عنه هو التخاصم سواء كان الإنسان هو الذي بدأه أو جُر إليه فهو منهي عنه عند الحالين معا، وقد أمر الله المؤمنين في حالة التنازع في شيء بـ (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ).

٣- عصيان القيادة المعصومة (عَصَيْتُم) والمعصية هنا هي المخالفة في تنفيذ أوامر القيادة بالدقة وعدم التصرف إلا وفقها، وإلا يتبدل النصر وتحل الهزيمة، والعجيب أن هذا العصيان جاء من الأكثرية وهو ظاهر من نسبته لجميع المخاطبين، وقد حدد القرآن توقيت العصيان (مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ) من النصر فكان الأولى بهم أن يلاقوا هذا النصر بالطاعة لا بالمعصية لكنهم عصوا الرسول ﷺ فكان ما كان.

٤-حب الدنيا (مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ) هذا إخبار بانقسام المسلمين يؤمئذ إلى طلاب دنيا وطلاب آخرة ،وهذا من مختصات القرآن الكريم، فكل متحدث عن هذه المعركة ، بل كل المعارك والأحداث يصور الأحداث الخارجية لها، أما بواطن النفوس والنوايا ودوافع الأعمال فهي من مختصات علاّم الغيوب، ولهذا العنصر دور كبير في الهزيمة العسكرية، لأنه يؤدي إلى عصيان القيادة المعصومة وترك التطبيق الحرفي لتوصياتها، وهذا بدوره يؤدي إلى التخاصم مع من يؤثر الآخرة على الدنيا ويختار الطاعة على المعصية، وفي هذا التخاصم والجدال الفشل وذهاب الريح وهو ذهاب العزة والدولة والغلبة، ومن هنا يعلم أن الوعد الإلهي بالنصر مشروط فإذا تخلف الشرط تخلف المشروط، وأن من الخطأ الفادح أن يتصور المسلم أن الوعد الإلهي بالنصر مطلقا بلا قيد ولا شرط ويتوهم من يظن أن النصر منحة إلهية خالصة للمؤمنين دون أن يقوموا بوظيفتهم الشرعية من العدة والعدد والاستعداد للحرب والفداء وإيثار الآخرة على الدنيا وإطاعة القيادة المعصومة.

كـلـمـة اللّه

حيدر صباح

إن التضحيات الكبيرة التي قدمها النبي ﷺ كثيرة وكبيرة، تجرع فيها غصص الآلام من قبل المشركين، وذلك لإعلاء كلمة الحق وهي كلمة الله والتي يريد النبي ﷺ إيصالها إلى الناس كافة ونشر الفكر الإسلامي إلى الإنسانية وتجعل من الفرد شخصاً حيويا فاعلا في مجتمعه محبا للخير على خطى خريطة أرادها الله لعباده لغرض تحقيق العدل ورفع الظلم وجعل الناس سواسية، ولم يكن أمير المؤمنين عليه السلام بعيدا عن هذا المنهج بل كان لصيقا للرسول وتوأماً له في الصفات فخاض الحروب وتحمل طعن الرماح وضرب السيوف من أجل ذلك المنهج الذي جاء به الرسول ﷺ، فتعاقب النهج إلى بنيه (عليهم السلام) ليقوموا بالدور على أتم وجه، ولنعم ما قاله السيد الشهيد محمد باقر الصدر في عنوانه لأحد كتبه (وحدة هدف وتعدد أدوار) ولذلك قام الإمام الحسن بنشر الفكر المحمدي من خلال تمهيده لثورة الإمام الحسين عليه السلام من خلال تضحيته بنفسه وعياله لإعلاء كلمة الحق، وكانت لكلماته المستمدة من كلمة الله لها الأثر البالغ في الحفاظ على المنهج الإسلامي عندما أرادوا منه أن يضع يده (سلام الله عليه) بيد اللعين عبيد الله بن زياد فقال كلمته: (لا والله لا أعطي بيدي إعطاء الذليل ولا أفر فرار العبيد) فقاتل عليه السلام حتى استشهد هو ومن معه من أهل بيته وأصحابه، وكذلك الأئمة عليهم السلام الذين من ولده عليه السلام قد رفعوا تلك الكلمة كلمة الله، من خلال التواصل مع المجتمع والتصدي لقيادة الأمة وتعليمهم التعاليم السماوية، حتى وإن عذبوا أو تعرضوا للأذى بالسيف أو بالسم، فقد كان الإمام موسى بن جعفر عليه السلام يشع نوراً وعلماً وهو في مطامير السجون في تواصله مع ثقاته، فرفع هذا الإمام العابد الصابر عنهم وعنا الأذى كما فعل أسلافه الكرام لتخليص الأمة من العبودية والظلم، وظل يمارس دوره القيادي بكل إصرار ولا تأخذه في الله لومة لائم، فاختار السجن والعذاب من أجل الرسالة الإلهية، هكذا هي تضحية النبي والأئمة من أجلنا لكي تصل كلمة الله إلينا، والتضحية ما زالت مستمرة من قبل صاحب العصر والزمان عليه السلام وهو يفارق أحبته في غيبته، فلا نبخل بالتضحية من أجل هذه الكلمة العظيمة والمنهج القيم (ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ) وأن أوضح مصاديق التضحية الكبيرة هذا اليوم هي تضحية الحشد الشعبي المقدس في ميادين البطولة والفداء ضد المشركين الكفار المتمثل بتنظيم داعش ومن يدعمه بالمال والسلاح، وأن الانتصارات التي يحققها الحشد الشعبي المقدس هي ببركة تلك التضحيات التي قام بها الرسول وأهل بيته عليهم صلوات الله أجمعين.

الغصن المقطوع

زينب حسين

جال في خاطري طويلاً ذلك الهاجس الذي بات يقلقني ويحيرني حتى اقتنعت أخيراً بأن هذا البلد سيعوضني عن موطني الأصلي ويضمد جراحي ويخفف عني الشعور بالغربة والحنين.

لقد تركت أرضي ووطني في ظروف استثنائية، فسافرت مع عائلتي مرغماً لنعيش في بلد آخر أكثر أمناً واستقراراً لكي أضمن لأولادي مستقبلهم بعيداً عن الخوف والرعب، والشيء الذي جعلني أطمئن أكثر هو كون هذا البلد الذي اعتبرته موطني الثاني مسالماً ومتضامناً مع بلدي ومع أهله ومتفهماً لهمومهم ومعاناتهم، وهذا ما أكّد اطمئناني للعيش فيه بعيداً عن وطني الذي فارقته، لأن الفرع لا ينسى الأصل الذي انبثق منه وترعرع في فيئه، فما زال القلب ينبض بالولاء والانتماء لحبيبه الأول مهما فرقتهما الظروف وباعدتهما الأزمنة.

ومرت الأيام حتى تأقلمت مع أهل هذا البلد واعتدت على وضعهم وظروفهم، وتأكدت حينها بأنني قد اخترت لأولادي الطريق الصحيح الآمن وضمنت لهم الحياة الحرة الرغيدة مع أخوانهم في الإنسانية والذين يبغضون العنف والدمار وقتل النفوس البريئة بغير حق.

وذات يوم خرجت مع أولادي للتسوق نجوب الشوارع الجميلة فرحين آمنين ومطمئنين، وفجأة تحول كل شيء إلى كابوس مرعب واتضحت الحقيقة المرة واختفت الأحلام وبان وجه الشمس الذي كان مغيباً بسحب الأوهام التي تحمل في ظاهرها للناس شعارات البراءة والسلام والرحمة والمطالبة بحقوق الإنسان، وفي الواقع إنها تُحشد الجيوش للقضاء على الأبرياء، لم أتوقع يوماً بأن أرى في هذا البلد الذي اتخذته وطناً بديلاً جهات رسمية في شوارعه تدعو الناس إلى التطوع والذهاب إلى سوريا والعراق وتقنعهم بشتى السبل للالتحاق مع الإرهابيين والتكفيريين والجماعات الوحشية لإبادة الناس هناك، وتخيلت حينها بأننا في جبهة حقيقة محاصرين بالأعداء من كل جانب، فخنقتني العبرات وما برحت تلك الدموع الساخنة تتفجر من عيني كالحمم البركانية لتحرق وجهي وتذيب قلبي ندماً وحسرة على وطني وأبنائه المجاهدين، والذي خفت على أبنائي منه وحملتهم بعيداً عنه ومنعتهم من الانضمام مع مقاتليه، لكن لا وألف لا لن أجعلهم سبباً في دماره، فغداً ربما يحملون السلاح ضده وضد أبناء جلدتهم إذا استقروا هنا في هذا البلد، فأين الأمن والأمان إنه الخطر بعينه.

وتيقنت أيضاً بعدم وجود وطن متضامناً أو بديلاً عن موطني الأصلي ولا أحد يستطيع أن يأخذ مكانه أو يحتضنني أنا وأولادي كالأم الرءوم غيره، فمن المستحيل أن تؤذي الأم أولادها أو تفرق بينهم أبداً مهما حصل ولا يصح العكس أيضاً، سأرجع الأولاد إلى أمهم الرحيمة وسأعيد الغصن المقطوع إلى الشجرة الأصلية فلا أحد يغذيه أو يؤويه غيرها، ولا تستطيع هي أن تحيا بدون أغصانها.

المتأهبـون

ميادة قهرمان

ينطوي واقع عالمنا اليوم تحت أمور عدة من بينها قرن الأسباب بالدوافع الذاتية لأي عمل لتحقيق الغاية المبتغاة، والتهيؤ المسبق والبحث عن أفضل المقدمات والأدوات لنجاحه، وأفضل الأعمال ما يقترن بالتأهب لأجل الله تعالى والتقرب إليه، كالجهاد في سبيله الذي فيه يتهيأ المؤمنون للعمل المثمر ذي النتائج المربحة في حيز الدارين، فحيز الدار الأولى يتمثل بسعيهم الحثيث للحفاظ على وطنهم من خلال الدفاع عنه بسواعدهم القوية و التصدي للعداة وتحرير أراضيه والحفاظ على مقدساته وأناسه، أما حيز العمل للآخرة فيقترن بحصيلة العمل الدنيوي من أجل السعادة في الحياة الأبدية، وهذا ما أشار به الباري في دليل صريح وهو قوله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَابْتَغُواْ إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُواْ فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) ،وحقيقة ان تهيئة النفس للعطاء يكون بأفضل صورة إذا ما اقترن بالإرادة الإيمانية وبذل الجهود الاستثنائية تلك التي لم يعتد الفرد على بذلها الا للثمين، ولا خلاف أن الحفاظ على الوطن في مقدمة أولويات الشباب المجاهد الباحث عن الرفعة والمتبني لزمام القضية الجهادية، أي بذل الجهود والوقت في المرابطة في ساحات الوغى وتكبيد العدو الخسائر والهزيمة، والتسابق مع أقرانه الرجال في هذا الميدان للنصر، وهو ينطوي تحت رؤياه ويقينه بعدالة توجهه وتأهبه الذي تم وفقاً لما أمر به الدين الحنيف وعلى لسان شخوص نجباء أمثال مرجعيتنا الرشيدة، ونداء المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) الذي أصدر فتوى الجهاد الكفائي من منطلق رؤيته الحصيفة في دعم حاجة الوطن إلى مساندة أبنائه المؤمنين وفعلا اثبت أبناء العراق بأنهم أهلا للجدارة، وقد نهلوا من هذه الفتوى ماروت ضمائرهم و ذاتهم وأصبحوا في حالة التأهب القصوى الذي يحقق إحدى الحسنين إما النصر أو الشهادة، وحال هذا التأهب يشابه حال تأهب المجاهدين النخبة الذين أشاد بهم الإمام علي عليه السلام في قوله: (أَيْنَ إِخْوَانِيَ الَّذِينَ رَكِبُوا الطَّرِيقَ - وَمَضَوْا عَلَى الْحَقِّ أَيْنَ عَمَّارٌ وَأَيْنَ ابْنُ التَّيِّهَانِ - وَأَيْنَ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ - وَأَيْنَ نُظَرَاؤُهُمْ مِنْ إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ تَعَاقَدُوا عَلَى الْمَنِيَّةِ - وَأُبْرِدَ بِرُءُوسِهِمْ إِلَى الْفَجَرَةِ - قَالَ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى لِحْيَتِهِ الشَّرِيفَةِ الْكَرِيمَةِ - فَأَطَالَ الْبُكَاءَ ثُمَّ قَالَ (ع) - أَوَّه عَلَى إِخْوَانِيَ الَّذِينَ تَلَوُا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوه - وَتَدَبَّرُوا الْفَرْضَ فَأَقَامُوه - أَحْيَوُا السُّنَّةَ وَأَمَاتُوا الْبِدْعَةَ - دُعُوا لِلْجِهَادِ فَأَجَابُوا ووَثِقُوا بِالْقَائِدِ فَاتَّبَعُوه - ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِه - الْجِهَادَ الْجِهَادَ عِبَادَ اللَّه)، و من معطيات التأهب الجهادي هو تسجيل أفراده في سجل المحسنين أولئك الذين تحدث عنهم الباري عز وجل: (وَلاَ نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ).

صوت من المرجع الأعلى

حامد خضير الشمري

ما قال ما قال إلا والمدى مَدَدُ
لأن في ظله الأضداد تتحدُ
صوتٌ من المرجع الأعلى إذا احتدمت
كافٍ ليجعلَ خيلَ الله تحتشدُ
لله بيتٌ وفينا بابُ حطتهِ
والأنبياء على بطحائنا سجدوا
أعزَّنا الله في طه وحيدرةٍ
وفيهما عن جميع الخلق ننفردُ
وتلك أمّ أبيها خيرُ إمرأة
ومثل عفتها الأرحام لا تلدُ
من اقتدى واهتدى يوما بعترتهم
يزداد طهرا وتسمو الروح والجسدُ
هم حجة الله لا تحصى مآثرهم
ومن تخلف عنهم ما الذي يجدُ
وفتيةٍ هدروا كالسيل مكتسحا
وما أحاط بهم من عزمهم عددُ
وقد يخالف بعضاً بعضهم عتباً
لكنهم في ميادين الوغى اتحدوا
قد ماجت الأرض من إقدامهم رهبا
وانقضَّ يزأر فيها الشبل والأسدُ
من كان نفسُ رسول الله ملهمَهم
لم يُثنِهم عن ملاقاة الردى أحدُ
تقحّموا جندَ إبليسٍ ونخوتُهم :
"عاشَ العراق !" ففرَّ الموتُ يرتعدُ
لم ينكصوا وحياضُ الموت مائجةٌ
لكنَّهم كالجبال الشمِّ قد صمدوا
يؤازر الحشدَ صفٌ من ملائكةٍ
وينجز الله للفادين ما يعِدُ
أمامهم ينحني التاريخ منبهرا
وتخشع الأرض طوعا كلما وفدوا
على الصدور من القرآن أدرُعُهم
وفي القلوب ولاءٌ ظلَّ يتقدُ
لم تُغرهِم ترّهاتُ الكون فانتفضوا
حتى يسودَ لأهل البيت معتقدُ
لثورة الطفِّ سرٌّ ظلَّ يلهمهم
إن الحياة لمن ضحى بها تفدُ
وعندهم من أبي الأحرار مأثرة
فيها الموالون إما استشهدوا وُلدوا
إن ضمَّتِ الأرضُ أجساداً لهم فهمُ
نحو السماء لعليين قد صعدوا
وذو الفقار إذا ما صال مقتحما
سيهزم الجمع مخذولا ويُزدردُ
بهائم أرعبوا الدنيا بقسوتهم
وعندما دنسوا أقداسنا وُئدوا
على العراق أراق الله قدرته
وأشرفُ الخلق في فردوسه رقدوا
ما جاهد الحشد في يوم لطائفة
بل للعراق تغنّى صوته الغَرِدُ
تاج العروبة والإسلام قائدهم
عبر الزمان وهم بالحق قد شهدوا
وكل ليث إذا ما انقضَّ معجزةٌ
كأنما النار لو مسّته تنجمدُ
يبقى العراق ويفنى جيش إبرهةٍ
وإن آل سلولٍ جمعهم بددُ
وفي المساجد للرهبان صومعة
وفي الكنائس غير الله ما عبدوا
وإننا باء بسم الله إن تُليت
تهجَّد الأزل الكونيّ والأبدُ
يبقى العراق بسفر الكون مبتدأً
لأن فيه تجلّى الواحد الأحدُ

(ألقى الشاعر القصيدة في المهرجان السنوي الرابع للشعر العربي الذي أقامته العتبة الكاظمية المقدسة يوم ١٣ رجب ١٤٣٦هـ الموافق ٢ مايس ٢٠١٥م).

انراويهه زود ابن الملحه

رعد عبدالله التميمي

الفلوجة ومسيرة الشر والعصيان وجهان لعملة واحدة اسمها التأمر على البلد، وكأنها مصممة على ذلك فكان ماكان منها من طغيان وهوس ممزوج بروح القتل والتفرقة والطائفية، حتى ظنوا أنها عصية على أيدي رجال الله ولن ينالها العقاب الحق وإرجاع العبد الآبق إلى مولاه العراق ليتذوق طعم الطاعة بسواعد الشرفاء الذين عزموا على الزحف بكل عنفوان لا تفصلهم من التحرير الكامل سوى أيام معدودات فبعد كل حصن يفتح أمامهم تملء وجوههم البسمة وتعلو مهجهم الفرحة بما آتاهم الله من فضله مهلّلين سعداء بالنصر المبين، ولعل ماجرى على لسانهم من أهازيج تدلّ على ذلك بكل وضوح

متحضره الزلم والخيل مسروجه
ونعدله المشت ويانه معووجة
بعد شمرة عصا انحرر الفلوجة
انراويهه زود ابن الملحه

الحشد ينتصر

الشاعر السيد نبيل أبو العيس

الحشد بالفلوجه هز راياته بسورة النصر إستهل آياته
هجم وأنشد له الفتح موالـه عالسواتر والنصر يبرالـه
خله كل داعشي إيجر بأذباله مثل إبن عاص الكِشف عوراته
إرجالنه لبسوا كلوب إعلا الدروع وبوجوه المعتدي سَلَوا ضلوع
للثكالى إبها النصر نشفوا دموع وردّوا لهذا الوطن بسماته
لصولتَه بالمعركة الموت إنذهل إيزلزل الميدان لوصال وحمل
عنده الاستشهاد أحلى إمن العسل إيفك أسر كل المدن غاياته
داعش أصبح موقفه جداً صعب حين شاف أبطالنه صابه الرعب
إستبدل إمن الخوف بدلات الحرب بدلة الحُرمه صفت بدلاته
شلون ما ينتصر في كل الحروب وهو يندب علي كشاف الكروب
الحشد يحمي إشمالنه ويحمي الجنوب بزوده وبعزمه وصمود إثباته
نضحي بأغله أرواحنه لأجل الوطن جنوده نصبح كلنه لو جار الزمن
غير ولده يا هو يجليله المحن وياهو اليضمد جرح طبراته
حارب أصحاب الضلاله هالحشد والعراق بشدته إعليه يعتمد
بصفحة الأبطال خط إسمه المجد وشامخه ليوم الحشر هاماته

الحشد في عيون الشعراء

للشعراء عيون تختلف عن سائر العيون، فعين الشاعر تلتقط وتجسد الحدث وتظهره للناس بصورة جذابة وأحاسيس مرهفة تبقى شاخصة أمام أعينهم على مدى الدهور وفي كل مجالات الحياة، من فخر وحماسة وتضحية ..... وغيرها، وفي وطني تجد الشاعر عندما يحيط بوطنه الخطر يقاتل كالجندي بقوافيه فتصبح أقوى سلاح، وعندما جرح العراق وأراد المغتصب التكفيري له الهوان والذل شمّر أبناؤه عن ساعدهم وجعل الشاعر قصائده سواتر تلتهب بنيران المشاعر الصادقة دفاعا عن الحق بكل ما أوتي من قوة، ولعل مهرجان الشعر الرابع الذي أقامته العتبة الكاظمية المقدسة خير دليل على ذلك، فها هو الشاعر الأديب (حسين كاطع جار الله)، جاء بقوافيه ممتطياً صهوة جواد الولاء لوطنه محلّقاً في سماء المجد والشموخ، سماء الإمامين الكاظمين عليهما السلام حيث القباب السامقات، والرياض الروحانية المقدسة، وهذه بعض الأبيات من قصيدته الرائعة والتي كانت بعنوان (تلويحة الشروق):

لمَّ الشروقَ وكم قد كان في عجلَهْ ورشَّ في كلِ نهرٍ واقفٍ زعلَهْ
واصطافَ في محنةِ التعبيرِ عن فرحٍ فوق البنادقِ والأحلامُ مُنشغلَهْ
ليلى الزنادِ غفتْ في قيسِ خوذتِهِ فانسابَ ساترهُ في قُبلةٍ جذلَهْ
صبْحُ القناطرِ تأويلٌ لقامتهِ وطولُهُ في العبورِ البكرِ شمسُ صِلَهْ
يُلقِي الرحيقَ بوردِ الجرحِ مُقتنصاً نحلَ الرصاصِ لكي يَهْدي لنا عسلَهْ
يُعبّيءُ النخلَ في شاجورِ سيرتِهِ حتى استعادَ نهاراتِ القرى الوجلَهْ
يأتي يقُصُّ على البارودِ قريتَهُ حيثُ البنادقُ في كفّيهِ مُرتحلَهْ
تناسلَ البيرقُ القدسيُّ في يدهِ كما تناسلَ نصرٌ فوق من حَمَلَهْ
طيبُ النواعيرِ بعضٌ من تجردِهِ وخيلُهُ في أقاصي الحربِ مُحتفلَهْ
نواقصُ الوطنِ العذريِّ قد رحلتْ إلى يديهِ وعادتْ وهي مُكتملَهْ
فكلُّ نصرٍ عدا عينيهِ مُفتعلٌ وكلُّ شمسٍ عدا رؤياهُ مُفتعلَهْ

قصيدة رائعة أهداها شاعرنا إلى مجاهد في الحشد الشعبي تزوج الشروق فأنجب حرية النوارس، فقال في مطلعها: (لمَّ الشروق وكم قد كان في عجله ..... ورشَّ في كل نهر واقف زعله)، وما أروع البيت الثالث حيث كنّى عروسة هذا المقاتل بليلى الزناد وهي تغفو في أحضان خوذته فقال: (ليلى الزناد غفت في قيس خوذته ...)، وفي بيت أخر شبه نزف جرح الشهيد بالعسل الذي هو شفاء للناس، فأهداه للعراق لكي يشفي جرحه العميق فقال: (يُلقي الرحيق بورد الجرح مقتنصاً ... نحل الرصاص لكي يهدي لنا عسله)، ويتألق في البيت الذي يليه فيمجد سيرة هذا المجاهد من الحشد الشعبي لأنه استطاع أن يعبئ نخيل العراق بكل ما يمثله من بطولات أبنائه وتضحيات شهدائه بشاجوره ليجلي الظلام من سماء القرى ويعيد لها نهارات مضيئة مشرقة فيقول: (يعبئ النخل في شاجورِ سيرته ... حتى استعاد نهارات القرى الوجلة)، وفي بيت أخر وضّح بطولة هذا المجاهد الذي حمل لواء النصر فتناسل في يده ونال الانتصارات الواحدة تلو الأخرى في كل المعارك (تناسل البيرق القدسي في يده ... كما تناسل نصرٌ فوق من حمله)، وما أروع البيتين الأخيرين وهما: (نواقص الوطن العذري قد رحلت... إلى يديه وعادت وهي مكتملة)، يقصد الشاعر المناطق المغتصبة التي تعاني من جرم داعش وتماديه في الظلم وإسرافه في القتل حيث استنجدت مدن العراق بهذا الصنديد فاستنجدها وعادت إلى أحضان وطننا الحبيب، أما البيت الأخير فهو تثمين وتقييم شجاعة وبطولة وتفاني هذا المقاتل، فكل نصر من غير عينيه ناقص وكل شمس من دون رؤياه يصيبها الكسوف، كما أن شعاع شمس المقاتل هو النور الذي تستضيئ به الأجيال، ويجبر كسر وطننا العزيز لأن ابن الوطن أولى أن يقاتل دونه ويذود عن كل بقعة من أرضه.

أملنا حشدنا
Popular Mobilization Forces
1700 كبر قضيتنا

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ،
وَاعْضُدْهُمْ بِالنَّصْر، وَأَعْنِهُمْ بِالصَّبْرِ

وكيل المرجعية الرشيدة سماحة السيد أحمد الصافي في خطبة الجمعة: إنكم حقاً الأجلّ قدراً والأعظم أجراً ومثوبةً من جميع من سواكم ويا ليتنا كنّا معكم فنفوز فوزاً عظيماً

في هذه الأيام العظيمة التي يخوض فيها أعزتنا في القوات المسلحة، والشرطة الإتحادية ومن يساندهم من المتطوعين الأبطال وأبناء العشائر الغيارى ؛ معارك ضارية لدحر الإرهاب الداعشي عن مناطق أخرى من أرض العراق الطاهرة ... يجب أن نقف لنحيي بإكبار وإجلال هؤلاء الرجال الميامين على انتصاراتهم وبطولاتهم وتضحياتهم وتفانيهم في الدفاع عن وطنهم وشعبهم ومقدساتهم .

إننا لا نجد من الكلمات ما تفي ببيان قدرهم ومكانتهم ، ولا يسعنا إلا أن نقول : " إنكم حقاً الأجّل قدراً والأعظم أجراً ومثوبة من جميع من سواكم ويا ليتنا كنّا معكم فنفوز فوزاً عظيماً " ...

وأما الشهداء الذين ارتقوا إلى جنان الخلد مضرجين بدمائهم الزكية فما عسانا أن نقول فيهم وقد قال الله تعالى: ﴿ وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ۞ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾
١٦٩ - ١٧١ - آل عمران .

وأما الجرحى والمعاقين ممن أصيبوا في ساحات المنازلة مع الإرهابيين، فإن الله تعالى سوف يؤتيهم أجرهم مرتين ، مرةً على جهادهم ، ومرةً على صبرهم وتحملهم لما نالهم من الأذى في سبيله، ولكن ما أعظم واجبنا تجاههم في رعايتهم والعناية بهم وتخفيف آلامهم وتأمين الحياة الكريمة لهم.

وأما أرامل الشهداء وأيتامهم وسائر ذويهم فيكفيهم فخراً ما قدموا للدين والوطن من شهداء كرام ، ولكن الواجب تجاههم أعظم، إنهم فقدوا أحبتهم ومن كانوا يحضون برعايتهم في حياتهم المعيشية فلابد أن يجدوا منّا من العناية والرعاية ما يُعوّض ولو جزءاً مما فقدوه بفراق أولئك الكرام.

أيها الإخوة والأخوات...

مضت سنتان منذ أن هبّ العراقيون للدفاع عن بلدهم وشعبهم ومقدساتهم أمام الهجمة الهمجية الداعشية، وقد قدموا خلال هذه المدة الاف الشهداء وأضعاف ذلك من الجرحى والمصابين، ولكنهم لم يملّوا ولم يكلّوا عن مقارعة الإرهابيين ، ولم يزالوا صامدين في مختلف الجبهات ، بل انهم يزدادون إصرارا على الاستمرار في جهادهم الدفاعي إلى تطهير آخر شبر من أرض الوطن من رجس هؤلاء الظلاميين .

لقد ساهم الجميع في هذه المنازلة العظيمة شيباً وشباناً، كباراً وصغاراً، رجالاً ونساءً ؛ ولا يزالون مستمرين في ذلك فمنهم من يشارك ببدنه في حضور جبهات القتال ، ومنهم من يشارك بماله بتوفير ما يحتاج إليه المقاتلون من المؤن وغيرها.

فسلام الله عليكم من شعب صامد صابر فاجأ العالم بصبره وصموده.

ويبقى أن نؤكد على المقاتلين الأبطال بضرورة توفير الحماية للمدنيين الأبرياء وتخليص من احتمى به العدو منهم بكل الوسائل المتاحة ، واعلموا أن إنقاذ إنسان بريء مما يحيط به من المخاطر أهم وأعظم من استهداف العدو والقضاء عليه ، فابذلوا قصارى جهودكم في تأمين حياة المدنيين وإبعاد الأذى عنهم.

شكر الله سعيكم وجزاكم خير جزاء المحسنين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لا بأس أن اختم بشاهد على قوة هؤلاء الأبطال وهؤلاء العوائل.

ذهب أحد المشايخ إلى مدينة الناصرية لتفقد عوائل الشهداء .. ذهب إلى بيت التقى بالأب، الأب يملك من الأولاد (١١) ولداً، (٥) منهم قد استشهدوا ، والـ (٦) الباقين أمرهم أن يذهبوا إلى جبهات القتال قائلاً لهم: (إما أن تأتوني شهداء وإما أن تأتوني بالنصر).

هذه الروح واقعاً قد فاجأت العالم بصمودها.

نسأل الله تعالى أن يرينا في هذا البلد كل خير ويتجاوز عن سيئاتنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين .

قالوا في الحشد

حسن شاكر الجبوري

مع كل انتصارٍ وصولةٍ مباركة يُسجّلها المجاهدون الأبطال من أبناء حشدنا الشعبي المقدس وهم يقارعون قوى البغي والعدوان المتمثلة بعصابات داعش الإجرامية؛ تظهر بعض المحاولات البائسة من هنا وهناك سعياً للنيل والتشكيك في الغايات السامية والأهداف الشريفة التي خرج المجاهدون من أجل تحقيقها، وتحاول عبثاً إبعاد الحشد الشعبي لما يشكّله من قوة ضاربة في مسرح الأحداث، والتقليل من دوره الريادي العظيم في تحرير أرض العراق، والحفاظ على مقدساته.

جريدة (حشدنا أملنا) رصدت هذه المحاولات المشبوهة من قبل أعداء العراق، والتقت ببعض الزائرين وسجلت آراءهم وردود أفعالهم حولها فكان لقاؤنا مع:

الحاج سهيل الخفاجي:

إن أبطال الحشد الشعبي هم الثلة المؤمنة التي لبت نداء المرجعية الرشيدة، واستجابت لنداء الحق المتمثل بالفتوى التاريخية المباركة التي قلبت موازين القوى لصالح شعبنا ووطننا العزيز، فقد انتفضوا لإنقاذ الأرض والعرض والحفاظ على المُقدسات والحُرمات التي بجهادهم بقيت مصونة وشامخة تلوح للزائرين، ساروا على نهج سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين(عليه السلام)، وهم يرددون شعار الرفض للظلم والعدوان (هيهات منا الذلة)، وسطروا أروع الملاحم والبطولات في ساحات الشرف والكرامة، وجسدوا معركة الطف بأعظم صورها، حيث نشاهد فيها الفتى بعمر الورد الذي يذكرنا بالقاسم (عليه السلام)، وذا الشيبة المباركة الذي يذكرنا بالصحابي الجليل الكهل حبيب بن مظاهر الأسدي (رض) وهم يقاتلون دفاعاً عن كل قيم العقيدة والإنسانية، وفعلاً هي معركة الحق ضد الباطل لأن أعداءنا أشرار بكل ما للكلمة من معنى، ومجرمون شهدت بإجرامهم جميع الملل والنواميس.

فما أروعه من مشهد بطولي، تلاحم وتآزر فيه جميعُ المجاهدين والأحرار تحت راية واحدة هي راية العراق، ومسمى واحد وهو (الحشد الشعبي)، الذي اتسم بالقداسة والصلاح، حتى استطاع أن ينجز المهمة الشريفة في ميدان النزال، ويقلب المعادلة على الأرض بشكل كامل، وأخيراً نقول لكم أيها الأفذاذ: يا من ببطولاتكم وجهادكم بعثتم في جسد الأمة الحياة، وبدمائكم الطاهرة سقيتم أرض المقدسات، ليسطر التأريخ بكتابه بطولاتكم، ولنقف أمام ما قدمتموه بكل فخر واعتزاز، ونروي للعالم صولاتكم ومآثركم العظيمة، رافعي الرؤوس والأيدي بالدعاء والتضرع إلى الله تعالى بأن يمدكم بالنصر، ويسدد خطاكم، ويمن بالرحمة والرضوان على شهدائنا الذين بفضلهم اليوم نعيش وبدمائهم الطاهرة نستعيد كرامتنا، فمهما نسجنا لكم من عبارات، وأبدينا من مشاعر لا نستطيع أن نصفكم فأنتم أكرم وأسمى من كل الكلمات وأصدق من سار على درب الحسين (عليه السلام) ليبلغ مقاعد الصدق، وجنان الفردوس، فهنيئاً لعراق المقدسات عراق الأنبياء والأوصياء بهكذا أبطال.

السيد محمد أياد الشهرستاني:

قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ * وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ * إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾، إن الحشد الشعبي هو عنوان للكرامة والفداء، فأبطال هذا الحشد هم فتية آمنوا بربّهم فزدناهم هدىً.. بعد أن تسارعوا لتلبية نداء المرجعية بفتوى الجهاد الكفائي للدفاع عن شرف العراق وكرامة أبنائه من دنس المحتل داعش.. نعم بكل فخر أن قُدِّر للقلم أن يكتب عن بطولاتهم في ميادين الجهاد والقتال عن بطولاتهم، بالأمس عن سامراء وتكريت واليوم عن الرمادي والفلوجة وهو يسطر ملاحم العز والبطولة والجهاد، لهذا الحشد المبارك لاسيما وهو ينجز الصفحة الأولى من تحرير خاصرة بغداد الحبيبة الفلوجة المغتصبة من دنس جردان داعش بعد أن خاض سلسلة من المعارك ليطهر الكرمة والسجر الصقلاوية وليقف أبطال على أبواب الفلوجة بانتظار الأوامر لتحريرها وليقدموا بذلك أكبر درس في الإنسانية وهم يوفرون ممرات آمنة لخروج المدنيين فباءت بذلك جميع مخططات الأعداء بالفشل الذريع رغم محاولاتهم للنيل خاسئين من الحشد المقدس،لقد ذكّرنا ذلك الحشد بصولاته الأخيرة بقصص بطولية تعيد للأذهان تاريخ أبطال بدر وصفين وتذكّرنا سواعدهم بأبطال الطف مع الإمام الحسين (عليه السلام) حتى أصبحوا كنسمة يستطاب بها أو كشعلة ضوءٍ يُستنار بها كما أضحى اليوم أهلاً لثقة الشعب ومصدراً لقوته وفخره، فسلام وألف تحية لكم أيها الأبطال وأنتم في سوح الجهاد ما دجى الليل وأضاء النهار.

الحاج سهيل الخفاجي

السيد محمد أياد الشهرستاني:

حشدنا أملنا Popular Mobilization Forces
صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي

سكرتير التحرير
الشيخ طه العبيدي

سلامة النص والتدقيق اللغوي
عامر عزيز الأنباري

التصميم
ياسر عبد الكريم حمود